العوامل المدرسية والاجتماعية والاقتصادية المؤدية لرسوب وتسرب طلاب المرحلة الثانوية في محافظة بيشة (دراسة ميدانية)

المقدمة:

تعد مشكلة الهدر التربوي من المشكلات الصعبة التي تعترض العملية التربوية، نتيجة وجود خلل بالتوازن الوظيفي للعملية التعليمية فيصبح حجم مدخلاتها أكبر بكثير من حجم مخرجاتها.

ولقد أكدت العديد من الدراسات على أن مردود التعليم يفوق مردود أي مشروع استثماري آخر، وأصبح ينظر للتعليم من المنظور الاقتصادي على أنه عمل استثماري، ولذا تغيرت النظرة للإنفاق على التعليم، وتزايد بالتالي الإنفاق على التعليم. (الغامدي وآخر ١٤٢٢هـ/٢٠٠٢م، ص١٣١) .

ولم تعد النظرة للتعليم على أنه استثمار بشري، عائده أكبر من أي استثمار مالي آخر. ذلك أنه يهدف إلى تحقيق أكبر عائد بأقل تكلفة ممكنة، وذلك من خلال الأخذ بنظام التخطيط الصحيح المدرك لمتطلبات التنمية الشاملة في بعديها الاقتصادي والاجتماعي، ويمكن للتعليم أن يحقق ذلك العائد المبتغى في صورة قوى بشرية مدربة ومؤهلة. غير أن ذلك العائد يكون أقل من المتوقع، وذلك لما يواجه التعليم من مشكلات تتسبب في ارتفاع الهدر أو الفاقد التعليمي. (الحامد وآخرون، ١٤٢٣م، ص٢٨١)

ولذا أصبح التعليم من أهم العوامل التي تساعد على تحقيق التنمية في المجتمع. وبتغير النظرة إلى التعليم تزايد الصرف عليه لتحقيق التنمية من جهة، ولتلبية الطلب الاجتماعي المتزايد عليه من جهة أخرى، وبتزايد الصرف والاعتمادات المالية على التعليم، بدت الحاجة إلى دراسة مدخلات ومخرجات التعليم، ومعرفة حجم وأسباب الهدر أو الفاقد التعليمي، والذي من أهم صوره التسرب.(السنبل وآخرون ١٤١٧هـ/١٩٩٦م، ص١٥٨) وهو موضوع البحث الحالي.

كما يعد الفاقد التعليمي من القضايا التربوية الملحة والمعقدة، ويؤثر على مستوى كفاية المؤسسة التعليمية، وعلى الجهود المبذولة لتطويرها، والمتتبع لظهور مفهوم الفاقد التعليمي يجد أنه بدأ الاهتمام به في منتصف القرن الماضي، وبدأت الأبحاث تركز عليها في مراحل التعليم العام في أواخر الستينيات وبداية السبعينيات، وبدأ الفاقد التعليمي (الهدر التربوي) يبرز بوصفه مشكلة تربوية في التعليم العالي في منتصف السبعينيات عندما انتشرت الجامعات والكليات وبدأ الاتجاه نحو الدراسات الجامعية، وزاد التوسع في قبول الطلاب في المرحلة الجامعية (الإبراهيم، وعثمان ٢٠٠٠م)، وهذا يؤكد

على أنه لم يبدأ الاهتمام به كمشكلة، أو كقضية تربوية إلا في وقت متأخر مقارنة بتاريخ نشأته، وتطور مؤسسات التعليم العالي في مختلف دول العالم، وفي هذه الأيام نرى أنه لا يخلو لقاء علمي، أو دراسة عن الجودة في التعليم، أو عن اقتصاديات التعليم إلا وتناقش مفهوم الفاقد التعليمي بمختلف جوانبه ومجالاته.

وللهدر التعليمي جانبان: الأول يشمل الطلاب، والثاني يشمل أعضاء هيئة التدريس، ويشمل الجانب الخاص بالطلاب على تسرب الطلاب من الدراسة الجامعية، ورسوبهم المتكرر، وانخفاض مستوى تحصيل الخريجين، وتدني معدلاتهم التراكمية عن المستويات المعيارية، كما أن للفاقد التعليمي بعدين: البعد الأول: كيفي، والبعد الثاني: كمي، ويصعب قياس البعد الكيفي بطريقة مباشرة، ولكن يمكن تقديره من خلال النتائج، والمؤشرات التي تتوصل إليها بعض الدراسات والأبحاث في مجال الجودة، واقتصاديات التعليم، أما البعد الكمي فيمكن قياسه من خلال قياس الكفاية الداخلية للمؤسسة التعليمية (سماك، ١٩٧٤م نقلا عن الشهراني، ٢٠٠٧، ١٦٥، ١٦٦).

ولا شك أن تسرب أعداد كبيرة من التلاميذ قبل إكمال المرحلة الثانوية عائق يقلل من جدوى تحقيق الأهداف التي تسعى الدولة لتحقيقها والتي بنت عليها خططها التنموية إضافة إلى تبديد الأموال التي رصدت لتخريج أعداد معينة من التلاميذ.

إن ظاهرة الرسوب والتسرب تعد مشكلة خطيرة تواجه التعليم العام وبخاصة التعليم الثانوي، مما يترتب عليه انخفاض في إنتاجية هذا النوع من التعليم، الأمر الذي يشكل هدراً وضياعاً للطاقات البشرية والمادية في النظام التعليمي، ويؤدي بدوره إلى عرقلة خطط التنمية.

مشكلة الدراسة:

إن هذه الظاهرة تواجه معظم النظم التربوية عالمياً وعربياً بدرجات متفاوتة حسب خلفياتها التاريخية من جهة، وبحسب درجة نموها الاقتصادي من جهة أخرى وبحسب درجة نضج وتكامل تنظيمها الاجتماعي من جهة ثالثة (البسام ١٩٨٣ ص٥).

ويؤثر عدد من هذه العوامل تأثيراً مباشراً على النسق التعليمي في المجتمع فتؤدي إلى رفع كفاءته أو خفضها (البسام، مرجع سابق، ص ٥) .

أما بالنسبة لظاهرة الهدر التربوي في التعليم الثانوي في المملكة العربية السعودية فهو يعاني من ارتفاع معدلات الهدر الكمي المتمثل في(الرسوب والتسرب) ناهيك عن الهدر الكيفي المتمثلة في عدم ملاءمة المخرجات لحاجات المجتمع ومتطلباته.

وفي دراسة لوزارة التربية والتعليم بالمملكة العربية السعودية في محاولة تحديد كم هذا الهدر وبعد تتبع حركة فوج من ١٠٠٠ طالب بالمرحلة الثانوية اتضح ما يلي:

- ٤٢٣ طالباً بعد ثلاث سنوات (أي دون رسوب) تمثل نسبتهم ٤٢%
- ٢٢٧ طالباً بعد أربع سنوات (أي بعد رسوب سنة واحدة) تمثل نسبتهم ٢٣%
- ٩٤ طالباً بعد خمس سنوات (أي بعد رسوب سنتين) تمثل نسبتهم ٩%
- ترك الدراسة ٢٥٦طالباً من أصل الفوج(١٠٠٠طالب) دون أن يحصلوا على الثانوية العامة تمثل نسبتهم ٢٦%
- تقدر الخسارة الناجمة عن الرسوب والتسرب بين هذا الفوج (١٠٠٠طالب) بنحو ٧،٥ مليون ريال وقدرت التكلفة المهدرة بواسطة طلاب المرحلة الثانوية بمقدار ٢٤٩ مليون ريال.

وهذا الرقم المهدر كبير ويتضاعف بتضاعف عدد الطلاب (الغامدي، عبد الجواد، ٢٠٠٢م، ص١٨٤-١٨٥)

لذا فإن مشكلة الرسوب والتسرب في المرحلة الثانوية من المشكلات التربوية التي فرضت نفسها على الساحة التربوية وهي لم تستوف بعد حقها الكامل من الدراسة والبحث، ومن خلال ذلك كله تتبلور مشكلة الدراسة في العبارة التالية:

دراسة العوامل المدرسية والاجتماعية والاقتصادية المؤدية إلى رسوب وتسرب طلاب المرحلة الثانوية بالمدارس الحكومية من وجهة نظر المعلمين والمديرين بمحافظة بيشة.

أسئلة الدراسة:

يمكن صياغة مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيسي التالي: كيف يمكن التغلب على العوامل المؤدية إلى رسوب وتسرب طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة بيشة، وتفرع عنه الأسئلة الفرعية التالية:

١. ما العوامل المدرسية والاجتماعية والاقتصادية المؤدية إلى رسوب طلاب المرحلة الثانوية؟
٢. ما العوامل المدرسية الاجتماعية والاقتصادية المؤدية إلى تسرب طلاب المرحلة الثانوية؟
٣. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات المعلمين تعود لمتغيرات الدراسة: (التخصص – الخبرة في التدريس)؟
٤. ما المقترحات التي تحد من رسوب وتسرب طلاب المرحلة الثانوية في ضوء الإطارين النظري والميداني للدراسة؟

أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى التعرف على العوامل التي تؤثر في تسرب ورسوب طلبة المدارس المتوسطة الحكومية بمحافظة بيشة، والوصول إلى بعض التوصيات والاقتراحات التي تسهم في الحد من ظاهرة التسرب والرسوب في المدارس الثانوية.

١. **التعرف عن العوامل المدرسية والاجتماعية والاقتصادية المؤدية إلى رسوب طلاب المرحلة الثانوية.**
٢. **تحديد العوامل المدرسية الاجتماعية والاقتصادية المؤدية إلى تسرب طلاب المرحلة الثانوية.**
٣. **معرفة هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات المعلمين تعود لمتغيرات الدراسة: (التخصص – الخبرة في التدريس).**
٤. **تقديم المقترحات التي تحد من رسوب وتسرب طلاب المرحلة الثانوية في ضوء الإطارين النظري والميداني للدراسة؟**

أهمية الدراسة:

١. **خطورة ظاهرة الهدر التربوي واهتمام الأوساط التربوية به، لما يترتب عليه من آثار ضارة بالتلميذ وبالأسرة وبالمجتمع كله، بالإضافة إلى ضياع الإمكانات المادية والبشرية لا طائل منها ولا عائد من ورائها، فإن الإحاطة بهذه الخطورة خاصة ظاهرة التسرب يحتم دراستها تمهيدا لمعالجتها.**
٢. **يمكن أن تسهم الدراسة الحالية في حفز مديري ومعلمي المدارس الثانوية الحكومية على توفير الوسائل الممكنة لتعزيز العناصر التربوية التي تحسن تحقيق الأهداف التربوية ودعم فرص النجاح والحد من العوامل المدرسية والاجتماعية والثقافية التي لها علاقة بعملية التسرب في هذه المدارس.**
٣. **تشخيص العوامل المؤدية من وجهة نظر المعلمين في تلك المرحلة باعتبارهم المراقبين المعايشين لهذه المشكلة في الميدان التربوي.**

منهج الدراسة:

إن المنهج المستخدم هو المنهج الوصفي الذي يصف الظاهرة التربوية كما توجد في الواقع، ويعبر عنها تعبيراً كمياً وكيفياً، ويؤدي إلى استنتاجات يتم التوصل عن طريقها إلى معرفة جوانب القوة والضعف في الظاهرة موضع الدراسة، والعمل على وضع الاقتراحات التي تسهم في تعزيز جوانب القوة، وإصلاح جوانب الضعف. (عبيدات، ٢٠٠٣م، ص٢٤٧)

حدود الدراسة:

تقتصر هذه الدراسة على الحدود الموضوعية والمكانية والزمانية والبشرية الآتية:

- الحد الموضوعي: يتمثل الحد الموضوعي في دراسة ظاهرة الرسوب والتسرب لطلاب المرحلة الثانوية بمحافظة بيشة وتقديم المقترحات المسهمة في التغلب عليها.
- الحد المكاني: تقتصر هذه الدراسة على المدارس الثانوية الحكومية للبنين التابعة لإدارة التربية والتعليم بمحافظة بيشة.
- الحد البشري: تقتصر هذه الدراسة على المعلمين بالمدارس الثانوية الحكومية.

مصطلحات الدراسة:

العوامل المدرسية:

- تعرف العوامل المدرسية بأنها العوامل والأسباب ذات العلاقة بالمحيط التربوي في المدرسة (الحربي، ١٤١٤هـ، ص١٠)
- كما تعرف العوامل المدرسية بأنها العوامل التي ترتبط بالتربية المقصودة داخل المدرسة من إدارة ومقررات ومعلم ونشاط واختبارات ومرافق وغيرها (الحارثي، ١٤٢٣هـ، ص١٤)

والمدرسة تعتبر مؤسسة اجتماعية وتربوية مسؤولة عن تزويد الأجيال الجديدة بالتربية والتعليم واكتساب الخبرات والمهارات والمؤهلات التعليمية والتقنية. (عباس، ١٩٨٢م، ص ١٥) .

العوامل الاجتماعية: هي تلك العوامل والظروف ذات الأثر في ترك الطالب المدرسة وتتضمن تلك العوامل: حالة الأسرة الثقافية والاقتصادية والاجتماعية والتي لها علاقة بتسرب التلاميذ، وبالتحديد انخفاض المستوى المعيشي للأسرة ومهنة الأب وتعليم

الوالدين والحاجة للعمل والاستقرار الأسري وحجم الأسرة وما يرتبط بهذا من وجود اتجاهات حول رغبة التلميذ في ترك المدرسة.

الرسوب:

يعرف الرسوب على أنه الفشل في اجتياز امتحانات صف دراسي إلى الصف الذي يليه في مرحلة ما. (الشراح، ٢٠٠٢م، ص٢١٤)

التسرب:

يعرف الغامدي (٢٠٠٢/١٤٢٢) التسرب بأنه" ترك الطالب الدراسة قبل نهاية المرحلة التي سجل فيها".

التعريف الإجرائي:

ويقصد بالتسرب في هذه الدراسة ترك أو انقطاع التلميذ عن المدرسة قبل إتمامه للمرحلة الدراسية المقررة (الثانوية) في بمحافظ بيشة المملكة العربية السعودية.

المرحلة الثانوية:

مرحلة دراسية تقبل الحاصلين على الشهادة المتوسطة، وتستمر الدراسة فيها لمدة ثلاث سنوات في المملكة العربية السعودية، وتغطي فترة زمنية تمتد من الثانية عشرة حتى الثامنة عشرة من العمر(السنبل وآخرون، ٢٠٠٤م، ص ٢٠١) .

الإطار النظري والدراسات السابقة:

الدراسات السابقة:

هدفت دراسة لي Lee(١٩٩٨م) إلى مقارنة الاختلاف بين مجموعتين من الطلبة وفق متغيرات الدراسة (الدرجات التحصيلية- التقديرات السلوكية- عدد حالات الغياب – ونسبة الذكاء)، المجموعة الأولى هي مجموعة الطلبة الذين تسربوا من المدرسة خلال العام الدراسي ١٩٩٥/١٩٩٦م، أما المجموعة الثانية فهم الطلبة الذين تخرجوا عام ١٩٩٨م وتم قبولهم في الجامعة، وقد تكونت العينة من ١٠٠ طالب وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، وقد توصل الباحث لنتائج من أهمها: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين تعزى لمتغير التحصيل الأكاديمي، والتقديرات السلوكية والغياب، وقد أشارت نتائج الدراسة أيضاً إلى أن نسب التسرب تكثر بين الذكور بالمقارنة مع الإناث، وأن نسب التحاق الإناث بالجامعة أكثر من نسب التحاق الذكور، إلا أنه وجد أن نسبة الذكاء عند الذكور في المرحلة الجامعية أكثر من الإناث.

ودراسة مبارك وآخرون (١٤٢٠هـ) هدفت الدراسة إلى الوقوف على الأسباب التي تؤدي إلى الرسوب في جامعة أم القرى من خلال المدة التي تناولتها هذه الدراسة من وجهة نظر الراسبين، والوقوف على الأسباب التي تؤدي إلى التسرب في جامعة أم القرى خلال المدة تناولتها هذه الدراسة من وجهة نظر المتسربين، والوقوف على الأسباب التي تؤدي إلى ظاهرة الرسوب والتسرب من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، واستخدم الباحثون المنهج الوصفي واعتمدوا في دراستهم على ثلاث استبانات لتحقيق أهداف الدراسة وكانت على النحو التالي: استبانة موجهة للطلبة الراسبين، استبانة موجهة للطلبة المتسربين، استبانة موجهة لأعضاء هيئة التدريس، وتم اختيار عينة الدراسة من الطلاب الراسبين والمتسربين خلال الفترة من عام ١٤٠٨هـ حتى عام ١٤١٧هـ، وتوصلت الدراسة لنتائج من أهمها: يمكن حصر العوامل المؤدية إلى الرسوب من وجهة نظر الراسبين إلى: عدم إمكانية اختيار التخصص المناسب من قبل الطلاب يؤدي بهم إلى دراسة مواد وموضوعات قد لا تتوافق مع ميولهم واستعداداتهم وقدراتهم، الاغتراب والابتعاد عن الأسرة ورقابتها أثناء الدراسة الجامعية قد تؤدي إلى عدم التكيف مع مكونات البيئة الجامعية، غياب التوجيه والإرشاد في تكوين مفاهيم صحيحة عن الدراسة الجامعية ومجالاتها في ضوء القدرات الذاتية للطالب بالمرحلة الثانوية، أما خلاصة العوامل المؤدية إلى الرسوب من وجهة نظر المتسربين فمن أهمها: عدم تمكن الطالب من اختيار التخصص المناسب لقدراته وميوله، الاغتراب والابتعاد عن الأسرة، الارتباط بأصدقاء غير ملتزمين دراسياً، عدم وجود الرغبة الذاتية وإنما إرضاء رغبة الوالدين، أما العوامل المؤدية للرسوب والتسرب من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فمن أهمها: اتفق أعضاء هيئة التدريس مع وجهة نظر الراسبين والمتسربين في عدم إمكانية التخصص المناسب، والابتعاد عن الرقابة الأسرية وغيابها، والانشغال بتكوين الصداقات، ونقص القدرة المالية.

وقدم المركز الوطني لإحصائيات التعليم بواشنطن National Center for Education Statistics ٢٠٠٠ م: دراسة كان الهدف منها التعرف على معدلات تسرب الطلاب الأسبان من المهاجرين الجدد من المدارس العليا في أمريكا وأسباب ذلك، وأشارت النتائج إلى أن نسبة تسرب هؤلاء الطلاب وصلت إلى (٣٩%) في حين لم تتجاوز نسبة المتسربين من الطلاب الآخرين (١٥%-١٨%) وكان من أهم الأسباب الرئيسية في ارتفاع هذه النسبة أن هؤلاء الطلاب كانوا منبوذين من زملائهم الآخرين.

وأجرى كمبل جيمس Kemple, James ٢٠٠٠ م: دراسة كان الهدف منها التعرف على أهم العوامل التي تُسهم في رفع مستوى الطلاب متدني المستوى، وخفض نسبة التسرب، وأشارت النتائج إلى أنه من أهم العوامل التي تحسين المستوى وخفض نسبة التسرب تكثيف برامج الإرشاد الأكاديمي فكان من أهم الوسائل الفعالة في ذلك،

وأيضا زيادة الدعم الشخصي والمعنوي للطلاب متدني المستوى وذلك من خلال المدرسين.

وأجرى القحطاني وزملاؤه (٢٠٠٢ م) دراسة أوضحت بروز مشكلة الهدر التربوي بجامعة الملك خالد، ويتمثل ذلك في الفصل من الجامعة نتيجة لتدني التحصيل أو الانقطاع عن الدراسة، وأوردوا مثالا على هذه المشكلة في إحدى كليات الجامعة حيث بلغت نسبة الرسوب – الذي هو أحد جوانب الهدر – في المستوى الأول ٦١ %، ونسبة الطلاب المنقولين للمستوى الثاني بمواد ١٩ %، وتوصلت هذه الدراسة إلى أن المعدل التراكمي للطالب في الفصل الدراسي الأول يعد أفضل منه في الفصول الدراسية التي تليه، كما أن معظم التسرب من الجامعة يبدأ من السنة الأولى من الدراسة بالجامعة، وبينت نتائج هذه الدراسة أن من يتسرب من الجامعة جميعهم من الطلاب المتعثرين في دراستهم، كما توصلت الدراسة إلى أن المعدل التراكمي المنخفض في الفصل الدراسي الأول للطالب بالجامعة يعد مؤشراً قوياً لاحتمال تسربه (انسحابه) من الجامعة، وفيما يتعلق بالعوامل المؤثرة على تسرب الطالب من الجامعة فقد توصل الباحثون إلى أن عمر الطالب يؤثر على بقائه في الجامعة، فكلما تقدم سن الطالب عند التحاقه بالجامعة كانت إمكانية تسربه أكثر، وعندما يكون معدله التراكمي في الفصل الدراسي الأول منخفضاً، فهذا مؤشر قوي آخر لتسربه من الجامعة.

وفي دراسة المسعودي، وكابلي (٢٠٠٢م) التي استهدفت تقييم الفاقد التعليمي بجامعة الملك عبد العزيز من خلال التعرف على حجم الفاقد التعليمي بشكل عام، وحجمه وفق عدد من المتغيرات (الجنس، ومصدر الثانوية، والنسبة في المرحلة الثانوية، والكلية)، كما تهدف هذه الدراسة التعرف على مستوى العلاقة بين الفصل الأكاديمي ومستوى الطالب، وقد تم جمع المعلومات لهذه الدراسة من خلال سجلات الطلاب والطالبات المنتظمين والمسجلين في الفصل الدراسي الأول ١٤٢٣/٢٢هـ وأهم النتائج التي تم التوصل إليها: أن حجم الفاقد لدى الطلاب (الذكور) أعلى منه عند الطالبات (١٥%)، وأن حجم الفاقد يزيد لدى الطلاب من ذوي النسب المنخفضة في المرحلة الثانوية، كما أن نسبة الفاقد لدى الطلاب المتخرجين خارج جدة، وخارج المدينة المنورة، أعلى منه عند الطلاب المتخرجين من جدة أو المدينة المنورة.

وهدفت دراسة الحارثي(١٤٢٣هـ): إلى الوقوف على حجم الرسوب، ومعرفة وضع الطالب وأسباب رسوبه في الصف الأول الثانوي من وجهة نظر الطلاب الراسبين ومعلميهم، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، وصمم الباحث استبانة لهذا الغرض وتم تطبيقها على عينة شملت (١٦٧٦ طالباً)، و(٢٨٠ معلماً)، وتوصلت نتائج الدراسة لما يلي: ارتفاع حجم الرسوب بشكل أكبر في الرياضيات والكيمياء والفيزياء والأحياء

والإنجليزي، أهم عوامل الرسوب كانت العوامل الاجتماعية والاقتصادية ثم تليها العوامل التربوية ثم العوامل الذاتية.

وهدفت دراسة أبو مصطفى (٢٠٠٤م) إلى معرفة العوامل المؤدية للتسرب الدراسي من وجهة نظر المعلمين والمعلمات في المرحلة الإعدادية، ومعرفة الفروق المعنوية بين متوسطات درجات العوامل المؤدية للتسرب تعزى لمتغيرات الدراسة (الجنس، الصف الدراسي)، واستخدم المنهج الوصفي المسحي، وتكونت العينة من ١٦٩ معلماً ومعلمة، وكان من أهم نتائج الدراسة مايلي: أبرز أسباب التسرب الدراسي من وجهة نظر المعلمين هي: (مرافقة المتعلم لبعض رفقاء السوء، والرسوب المتكرر، ومرافقة المتعلم للطلبة الراسبين، وعدم متابعة الأسرة لغياب الأبناء بدون عذر، أما أبرز أسباب التسرب الدراسي من وجهة نظر المعلمات هي: (مرافقة المتعلم لبعض رفقاء السوء، وعدم وعي المتعلم بأهمية التعليم، والرسوب المتكرر للمتعلم، كما أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في عامل المدرسة وعامل رفقاء السوء من وجهة نظر المعلمين والمعلمات لصالح الذكور.

وهدفت دراسة تايلور وروجرز Taylor – Rodgers (٢٠٠٣م) إلى الوقوف على العوامل المؤدية لرسوب الطلاب في أربعين مقاطعة من ولاية يوتا الأمريكية، واستخدما الباحثان المنهج الوصفي من خلال إجراء المقابلات داخل المدارس وخارج المدارس مع أولياء أمور الطلاب الراسبين، وتوصلت الدراسة لنتائج من أهمها: أسباب تعليمية تتمثل في ضعف الطالب في اللغة والغياب المتكرر، وأسباب عائلية تتمثل في عدم استقرار العائلة، والتفكك الأسري، وتدني المستوى التعليمي للأسرة، وأسباب اجتماعية تتمثل في الهجرة، والاختلاف الديني، والتفرقة العنصرية التي تظهر في سلوك بعض المعلمين والطلاب.

التعليق على الدراسات السابقة:

تتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في الهدر التربوي بشقيه الرسوب والتسرب مع وجود الاختلاف بينها وبين الدراسات السابقة في العوامل والمرحلة الدراسية.

أما الدراسات السابقة التي تتفق مع الدراسة الحالية أيضاً في دراسة الرسوب والتسرب هي دراسة مبارك وآخرون إلا أنها تختلف عن الدراسة الحالية في المرحلة الدراسية (المرحلة الجامعية).

أما الدراسات السابقة التي ركزت على الرسوب فقط فمنها دراسة الحارثي وركزت على الصف الأول ثانوي فقط، ودراسة تايلور وروجرز في تركيزها على التأخر الدراسي.

أما الدراسات السابقة التي ركزت على التسرب فقط فمنها دراسة لي واختلفت مع الدراسة في تركيزها على الذكور والإناث معاً، وكذلك دراسة أبو مصطفى التي اختلفت مع الدراسة الحالية في المرحلة الدراسية حيث ركزت على المرحلة الإعدادية، وتعد الدراسة الحالية شاملة لشقي الهدر التربوي (الرسوب والتسرب) ودراسة للعوامل المدرسية والاجتماعية والاقتصادية.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

يتطرق هذا الفصل إلى منهجية الدراسة الذي استخدمه الباحث في دراسته ويحدد مجتمع الدراسة وكيفية اختيار عينة الدراسة وخصائصها، ويبين الإجراءات التي تمت لبناء أداة الدراسة والتحقق من صدق الأداة وثباتها، كما يستعرض تطبيق الدراسة الميدانية والأساليب الإحصائية التي استخدمت في معالجة بياناتها.

الدراسة الميدانية وإجراءاتها:

مجتمع الدراسة: شمل مجتمع الدراسة جميع معلمي المدارس الثانوية الحكومية في محافظة بيشة وعددها ١٠ مدارس.

عينة الدراسة:

اختيار العينة: ختار الباحث العينة بالطريقة العنقودية العشوائية وبنسبة ٥٠ %.

خصائص عينة الدراسة:

يمكن توضيح خصائص أفراد العينة كما يلي:

جدول رقم (١) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب التخصص

التخصص	التكرار	النسبة %
تربية إسلامية	١٢	٢٠
لغة عربية	١٢	٢٠
انجليزي	٨	١٣٠٣
جغرافيا	١	١٠٧
تاريخ	٤	٦٠٧
علم اجتماع	٣	٥
علم نفس	٤	٦٠٧
أحياء	٣	٥
فيزياء	٣	٥
كيمياء	٣	٥
رياضيات	٣	٥
حاسب إلي	٢	٣٠٣
مكتبة وبحث	١	١٠٧
تربية فنية	ـــــ	ـــــ
تربية بدنية	ـــــ	ـــــ
المجموع	٦٠	%١٠٠

يتضح من الجدول السابق أن النسبة الأعلى للمبحوثين من تخصصهم تربية إسلامية بنسبة ٢٠%، وتخصص لغة عربية بنسبة ٢٠%، تلاهم تخصص اللغة الإنجليزية بنسبة ١٣،٣% وكانت النسبة الأقل لتخصص الجغرافيا بنسبة ١،٧% وكذلك تخصص المكتبة والبحث بالنسبة نفسها.

جدول رقم (٢) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الخبرة في التدريس

م	الخبرة في التدريس	التكرار	النسبة %
١	أقل من ١٠ سنوات	٣١	٥١،٧
٢	من١٠ – أقل من ٢٠ سنة	٢٧	٤٥
٣	من ٢٠– ٤٠ سنة	١	١،٧
٤	المجموع	٦٠	%١٠٠

يتضح من الجدول السابق أن النسبة الأعلى للمبحوثين لمن لديهم خبرة أقل من عشر سنوات بنسبة ٥١،٧، تلاهم من خبرتهم من ١٠ إلى أقل من ٢٠ سنة بنسبة ٤٥%، بينما بلغت النسبة الأقل لمن خبرتهم من ٢٠ – ٤٠ سنة بنسبة ١،٧%.

بناء أداة الدراسة

قام الباحث بالرجوع للأدبيات ذات العلاقة بالرسوب والتسرب، وحدوثها في جميع المراحل التعليمية، وأسباب هذه المشكلة من عوامل مدرسية واجتماعية واقتصادية ولخصت الأداة في استبانتين:

أ- استبانة خاصة بالرسوب في ثلاثة محاور من (٢٦) عبارة:

١-العوامل المدرسية (١١ عبارة)

٢-العوامل الاجتماعية (١١ عبارة)

٣-العوامل الاقتصادية (٤ عبارات)

ب-استبانة خاصة بالتسرب في ثلاثة محاور: من (٣١) عبارة:

١-العوامل المدرسية (١٤ عبارة)

٢-العوامل الاجتماعية (١١ عبارة)

٣-العوامل الاقتصادية (٦ عبارات)

أما عن طريقة تصحيح الاستبانة بقسميها، فقد استخدم الباحث أسلوب ليكرت الخماسي في قياس الاستجابات (موافق بشدة) على ٥ درجات، والاستجابة موافق على ٤ درجات، والاستجابة غير موافق على ٣ درجات، والاستجابة غير موافق بشدة على درجتين، والاستجابة لا أدري على درجة واحدة.

صدق الأداة:

أ- صدق المحكمين للأداة: قام الباحث بعرض الأداة في صورتها الأولية لتحكيمها، وفي ضوء ذلك قام الباحث بإجراء التعديلات اللازمة.

ب- صدق الاتساق الداخلي: للتأكد من تماسك العبارات بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إلية قام الباحث بقياس صدق الاتساق الداخلي للأداة من خلال بيانات استجابات أفراد الدراسة بحساب معامل الارتباط بين كل عبارة من عبارات المحور والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه.

المحور الأول: الرسوب (العوامل المدرسية)

جدول رقم (٣)

م	الفقرة	معامل الارتباط
١	فقدان عنصر التشويق في الكتب المدرسية	٠،٦٥٥**
٢	كثرة تبديل معلم المادة الواحدة خلال السنة الدراسية.	٠،٦٨٥**
٣	ضعف برامج التوجيه والإرشاد الطلابي بالمدرسة	٠،٥٠٦**
٤	الاختبار في أكثر من مادة دراسية في اليوم الواحد	٠،٥٠٧**
٥	اعتماد التدريس على الإلقاء دون الفهم.	٠،٧٤٤**
٦	كثرة المقررات الدراسية التي يدرسها التلميذ في المرحلة الثانوية.	٠،٦٤٢**
٧	اعتماد أسئلة الاختبارات على الحفظ دون الفهم	٠،٨٠٣**
٨	قلة استخدام الوسائل التعليمية من قبل المدرسين	٠،٦٤٢**
٩	ضعف الكفاءة العلمية لبعض المعلمين.	٠،٦٧٣**
١٠	صعوبة فهم التلميذ لبعض المقررات الدراسية.	٠،٧٠١**
١١	اعتماد المدرس على أسئلة الكتاب المدرسي المقرر فقط	٠،٧٩٢**

(**) دالة عند ٠،٠١

يتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى (٠،٠١) مما يشير إلى الاتساق الداخلي بين فقرات قسم الرسوب بمحور العوامل المدرسية والدرجة الكلية للمحور.

المحور الثاني: الرسوب (العوامل الاجتماعية)

جدول رقم(٤)

١	عدم مساهمة الآباء في مجالس الآباء والمعلمين بالمدرسة	**٠,٥٢٥
٢	عدم عناية الأسرة بتقارير المدرسة الشهرية	**٠,٦٥٣
٣	انفصال الآباء في أثناء دراسة التلميذ بالمرحلة الثانوية	**٠,٤٧٢
٤	عدم متابعة الأسرة لحل التلميذ واجباته المدرسية	**٠,٧٣٠
٥	عدم تقدير الآباء لتفوق التلاميذ	**٠,٦٨١
٦	انشغال التلميذ بالزيارات المتعددة للضيوف من الأهل والأصدقاء	**٠,٥٩٨
٧	عدم عناية الأسرة بتوفير أساليب الثقافة بالمنزل	**٠,٧٥١
٨	عدم وجود من يعول التلميذ بعد تفكك الأسرة أثناء الدراسة	**٠,٧٣٥
٩	عدم توفر مكان خاص للاستذكار	**٠,٦٧٥
١٠	انحياز الآباء لبعض الأبناء دون بعضهم الآخر	**٠,٦٣٤
١١	استذكار المقررات الدراسية أيام الاختبارات فقط	**٠,٦٩٩

(**) دالة عند ٠،٠١

يتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى (٠، ٠١) مما يشير إلى الاتساق الداخلي بين فقرات قسم الرسوب بمحور العوامل الاجتماعية والدرجة الكلية للمحور.

المحور الثالث: الرسوب (العوامل الاقتصادية)

جدول رقم (٥)

م	الفقرة	معامل الارتباط
١	الانشغال بالأعمال التجارية على حساب المدرسة.	٠،٦٨٩**
٢	وفاة أحد الوالدين أثناء فترة الدراسة بالمرحلة الثانوية	٠،٧٠٩**
٣	فقر الأسرة يسمح بغياب الطالب المتكرر الذي يؤثر على دراسته	٠،٧٢٩**
٤	كثرة تنقل الأسرة يؤدي إلى عدم استقرار الطالب في مدرسة معينة	٠،٧٠٩**

(**) دالة عند ٠،٠١

يتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى (٠،٠١) مما يشير إلى الاتساق الداخلي بين فقرات قسم الرسوب بمحور العوامل الاقتصادية والدرجة الكلية للمحور.

المحور الأول: التسرب (العوامل المدرسية)

جدول رقم (٦)

م	الفقرة	معامل الارتباط
١	افتقار البيئة المدرسية للألفة والمحبة.	٠،٥٧٠**
٢	عدم قدرة التلميذ على تنظيم وقته	٠،٣١١**
٣	افتقار الفصول الدراسية للتهوية	٠،٤٤٥**
٤	تكرار الرسوب في الاختبارات النهائية.	٠،٦٥٧**
٥	عدم حرص المدرسة على الاتصال بالآباء لمناقشتهم في مشكلات التلاميذ.	٠،٧٤٤**
٦	بعد المدرسة عن سكن المتعلم	٠،٦٩١**
٧	تعرض المتعلم للاعتداء من قبل زملائه داخل المدرسة	٠،٧١١**
٨	سوء علاقة المعلم بالتلميذ.	٠،٧١٣**

م	الفقرة	معامل الارتباط
٩	قسوة نظام الاختبارات.	٠،٧٢٨**
١٠	عدم توفر الملاعب بالمدرسة.	٠،٦٤١**
١١	قلة الخدمات الإرشادية في مجال صعوبات التعلم	٠،٧٠١**
١٢	إهمال المدرسة لظروف التلميذ النفسية.	٠،٧٨٣**
١٣	قلة اهتمام المدرسة بالتلاميذ المتأخرين دراسياً	٠،٧٤٢**
١٤	كثرة المضايقات التي تسببها اللوائح المدرسية للتلاميذ	٠،٦٦٨**

(**) دالة عند ٠،٠١

يتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى (٠،٠١) مما يشير إلى الاتساق الداخلي بين فقرات قسم التسرب بمحور العوامل المدرسية والدرجة الكلية للمحور.

المحور الثاني: التسرب (العوامل الاجتماعية)

جدول رقم (٧)

م	الفقرة	معامل الارتباط
١	جهل الآباء لقيمة التعليم	٠،٧٠٨**
٢	زواج الأب من زوجة ثانية يسهم في انقطاع التلميذ عن الدراسة.	٠،٦٤١**
٣	عدم تفهم الآباء لمشكلات التلاميذ السلوكية.	٠،٨٢٠**
٤	افتقاد الثقة بين الآباء والتلاميذ.	٠،٧٧٥**
٥	تفكك أسرة المتعلم وافتقادها للأمن والاستقرار	٠،٧٤٠**
٦	مرض أحد والدي المتعلم	٠،٦١٥**
٧	امتلاك سيارة خاصة يساعد التلميذ على الانصراف عن الدراسة.	٠،٦٩٧**
٨	ضعف متابعة الأسرة لانقطاع التلميذ عن المدرسة	٠،٧٧٩**
٩	تأثر التلميذ بآراء أصدقائه الذين تركوا المدرسة.	٠،٧٦٤**
١٠	اختلاط التلميذ بأصدقاء السوء.	٠،٧٥٣**
١١	زواج التلميذ المبكر يبعده عن متابعة الدراسة	٠،٥٩٠**

(**) دالة عند ٠،٠١

يتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى (٠،٠١) مما يشير إلى الاتساق الداخلي بين فقرات قسم التسرب بمحور العوامل الاجتماعية والدرجة الكلية للمحور.

المحور الثالث: التسرب (العوامل الاقتصادية)

جدول رقم (٨)

م	الفقرة	معامل الارتباط
١	كثرة عدد الأخوة والأخوات يقلل فرص مواصلة الدراسة	٠،٧٥٦**
٢	انخفاض مستوى دخل الأسرة يحول دون مواصلة الدراسة.	٠،٦١٩**
٣	شدة ترف الأسرة يشعره بعدم الحاجة إلى مواصلة الدراسة.	٠،٥٧٣**
٤	البحث عن مصدر دخل مبكر لشدة فقر الأسرة	٠،٦١٥**
٥	رغبة بعض المتعلمين في الكسب والاستقلال المادي المبكر	٠،٦٩٣**
٦	تفضيل الأسرة أن يتعلم ابنها حرفة	٠،٦٥١**

(**) دالة عند ٠،٠١

يتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند (٠،٠١) مما يشير إلى الاتساق الداخلي بين فقرات قسم التسرب بمحور العوامل الاقتصادية والدرجة الكلية للمحور.

ثبات الأداة

تم حساب ثبات الأداة عن طريق استخدام معاملات ألفا كرونباخ كما هو موضح بالجدول رقم (٩) يوضح قيمة معامل الثبات للجزء الأول من الاستبانة (الرسوب).

جدول رقم (٩)

م	المحور	معامل الثبات
١	العوامل المدرسية	٠،٨٧١
٢	العوامل الاجتماعية	٠،٨٧٥
٣	العوامل الاقتصادية	٠،٦٦٤
٤	لجميع المحاور	٠،٩٣٣

ويتضح من الجدول السابق أن قيم معامل الثبات لمحور العوامل المدرسية بلغ (٠،٨٧١)، ولمحور العوامل الاجتماعية (٠،٨٧٥)، لمحور العوامل الاقتصادية (٠،٦٦٤)، وبلغ معامل الثبات لجميع المحاور (٠،٩٣٣) وهي قيم مرتفعة مما يدل على الأداة تتمتع بدرجة عالية من الثبات.

كما تم حساب ثبات الأداة عن طريق استخدام معاملات ألفا كرونباخ كما هو موضح بالجدول رقم (١٠) يوضح قيمة معامل الثبات للجزء الثاني من الاستبانة (التسرب)

جدول رقم(١٠)

م	المحور	معامل الثبات
١	العوامل المدرسية	٠،٨٩٨
٢	العوامل الاجتماعية	٠،٩٠٣
٣	العوامل الاقتصادية	٠،٧٢٨
٤	لجميع المحاور	٠،٩٣٤

ويتضح من الجدول السابق أن قيم معامل الثبات لمحور العوامل المدرسية بلغ (٠،٨٩٨)، ولمحور العوامل الاجتماعية (٠،٩٠٣)، لمحور العوامل الاقتصادية (٠،٧٢٨)، وبلغ معامل الثبات لجميع المحاور (٠،٩٣٤) وهي قيم مرتفعة مما يدل على الأداة تتمتع بدرجة عالية من الثبات.

تطبيق أداة الدراسة:

تطبيق الاستبانة:

تم تطبيق الدراسة على المدارس الثانوية العامة الحكومية في محافظة بيشة خلال الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ١٤٣٢/١٤٣١هـ خلال الفترة من ١٤٣١/١٢/٢٥هـ إلى ١٤٣٢/١/٢٠هـ

وكان عدد الاستبانات الموزعة ٩٠ استبانة تم استرجاع ٦٥ استبانة وكان الصالح منها ٥٩ استبانة تم إدخالها مركز البحوث بغرض تحليلها.

أساليب المعالجة الإحصائية

استخدم الباحث الأساليب الإحصائية التالية:

- معامل ارتباط بيرسون لتحديد مدى الصدق البنائي (الاتساق الداخلي) لأداة الدراسة.
- معامل ارتباط ألفا كرونباخ لتحديد معامل ثبات أداة الدراسة.
- التكرارات والأوزان النسبية لتحديد وجهة نظر أفراد عينة الدراسة حول العوامل المؤدية للرسوب والتسرب بالمرحلة الثانوي في محافظة بيشة.

ومن ثم اعتبر الباحث في تحليله لاستجابات أفراد عينة الدراسة كما يلي:

- إذا كانت قيمة المتوسط الحسابي بين ١-وأقل من ١،٥، فإنها تمثل درجة لا أدري.
- إذا كانت قيمة المتوسط الحسابي بين ١،٥-وأقل من ٢،٥، فإنها تمثل درجة غير موافق بشدة.
- إذا كانت قيمة المتوسط الحسابي بين ٢،٥-وأقل من ٣،٥، فإنها تمثل درجة غير موافق.
- إذا كانت قيمة المتوسط الحسابي بين ٣،٥-وأقل من ٤،٥، فإنها تمثل درجة موافق.
- إذا كانت قيمة المتوسط الحسابي بين ٤،٥-٥ ، فإنها تمثل درجة موافق بشدة.

نتائج الدراسة وتحليلها:

تحقيقاً لأهداف هذه الدراسة في الوقوف على العوامل المدرسية والاجتماعية والاقتصادية المؤدية للرسوب والتسرب في المرحلة الثانوية، يعرض الباحث في هذا الفصل النتائج التي توصلت إليها الدراسة، والتي تجيب عن تساؤلاتها، ويغطي ستة محاور:

- عرض لمتوسطات استجابات مجموعة أفراد عينة الدراسة حول العوامل المدرسية المؤدية لرسوب طلاب المرحلة الثانوية.
- عرض لمتوسطات استجابات مجموعة أفراد عينة الدراسة حول العوامل الاجتماعية المؤدية لرسوب طلاب المرحلة الثانوية.
- عرض لمتوسطات استجابات مجموعة أفراد عينة الدراسة حول العوامل الاقتصادية المؤدية لرسوب طلاب المرحلة الثانوية.
- عرض لمتوسطات استجابات مجموعة أفراد عينة الدراسة حول العوامل المدرسية المؤدية لرسوب طلاب المرحلة الثانوية.
- عرض لمتوسطات استجابات مجموعة أفراد عينة الدراسة حول العوامل الاجتماعية المؤدية لرسوب طلاب المرحلة الثانوية.
- عرض لمتوسطات استجابات مجموعة أفراد عينة الدراسة حول العوامل الاقتصادية المؤدية لرسوب طلاب المرحلة الثانوية.
- وأخيراً تفسير النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة.

السؤال الأول:

ما العوامل المدرسية والاجتماعية والاقتصادية المؤدية إلى رسوب طلاب المرحلة الثانوية؟

المحور الأول: العوامل المدرسية

الجدول رقم (١١)

يوضح متوسط استجابات مجموع أفراد عينة الدراسة حول العوامل المدرسية المؤدية للرسوب

م	العبارة		درجة الموافقة					المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب
			موافق بشدة	موافق	لا أدري	غير موافق	غير موافق بشدة			
١	فقدان عنصر التشويق في الكتب المدرسية	ك	٢٤	٢٣	٤	٦	٣	٣،٩٨	١،١٥	٢
		%	٤٠	٣٨،٣	٦،٧	١٠	٥			
٢	كثرة تبديل معلم المادة الواحدة خلال السنة الدراسية	ك	٦	٢٨	٥	١٣	٨	٣،١٨	١،٢٦	١٠
		%	١٠	٤٦،٧	٨،٣	٢١،٧	١٣،٣			
٣	ضعف برامج التوجيه والإرشاد الطلابي بالمدرسة	ك	١٢	٢٨	٥	٧	٧	٣،٥٣	١،٢٧	٦ م
		%	٢٠	٤٦،٧	٨،٣	١١،٧	١١،٧			
٤	الاختبار في أكثر من مادة دراسية في اليوم الواحد	ك	١٣	٢٤	٣	١٨	٢	٣،٤٧	١،٢٢	٨
		%	٢١،٧	٤٠	٥	٣٠	٣،٣			
٥	اعتماد التدريس على الإلقاء دون الفهم	ك	١٤	٢٥	٥	١٠	٤	٣،٦٠	١،٢٢	٤
		%	٢٣،٣	٤١،٧	٨،٣	١٦،٧	٦،٧			
٦	كثرة المقررات الدراسية التي تدرسها التلميذ بالمرحلة الثانوية	ك	٢٨	٢١	٣	٤	٤	٤،٠٨	١،١٨	١
		%	٦،٧	٦،٧	٥	٣٥	٤٦،٧			
٧	اعتماد أسئلة الاختبارات على الحفظ دون الفهم	ك	١٠	٣٣	٢	١٢	٣	٣،٥٨	١،١٣	٥
		%	١٦،٧	٥٥	٣،٣	٢٠	٥			
٨	قلة استخدام الوسائل التعليمية من قبل المدرسين	ك	١٢	٢٨	٥	١٠	٥	٣،٥٣	١،٢٢	م ٦
		%	٢٠	٤٦،٧	٨،٣	١٦،٧	٨،٣			
٩	ضعف الكفاءة العلمية لبعض المعلمين	ك	٦	٢٧	٨	١١	٨	٣،٢٠	١،٢٤	٩
		%	١٠	٤٥	١٣،٣	١٨،٣	١٣،٣			
١٠	صعوبة فهم التلميذ لبعض المقررات الدراسية	ك	١٥	٣١	٤	٧	٣	٣،٨٠	١،١٠	٣
		%	٢٥	٥١،٧	٦،٧	١١،٧	٥			
١١	اعتماد المدرس على أنشطة الكتاب المدرسي المقرر فقط	ك	١٢	٢٠	٣	١٦	٩	٣،١٧	١،٤١	١١
		%	٢٠	٣٣،٣	٥	٢٦،٧	١٥			
المتوسط الحسابي العام ٣،٥٥، الانحراف المعياري العام ٠،٨١										

يتضح من الجدول السابق أن أفراد عينة الدراسة على درجة كبيرة من الموافقة عن دور (العوامل المدرسية)، حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذا المحور ٣،٥٥ درجات، مما يشير إلى مساهمة العوامل المدرسية بجانب كبير في عملية الهدر التربوي على المدى البعيد، والمساهمة في الرسوب الدراسي على المدى القريب.

وتترتب استجابات أفراد عينة الدراسة حول البيئة المدرسية (العوامل المدرسية) ترتيبا تنازليا وفق التالي:

١. حصلت العبارة رقم (٦) (كثرة المقررات الدراسية التي يدرسها التلميذ في المرحلة الثانوية) على أعلى استجابات من المبحوثين في ذلك المحور (٤،٠٨) مما يدل على أن العوامل والأسباب التي لها علاقة بالمحيط التربوي في المدرسة لها دور هام في الرسوب الطلابي مما يساهم في تدعيم تلك الظاهرة.

٢. حصلت العبارة رقم (١) (فقدان عنصر التشويق في الكتب المدرسية) على درجة كبيرة من الموافقة، حيث بلغ المتوسط الحسابي (٣،٩٨) وهذا قد يعزى إلى أن المقررات الدراسية ما زالت تحافظ على الطابع التقليدي وليس الإبداعي لجذب الطلاب وفقدها لعملية النشاط التي يحتاجها التلميذ في تلك المرحلة للخروج من عملية السأم والتقليد.

٣. حصلت العبارة رقم (١٠) (صعوبة فهم التلميذ لبعض المقررات الدراسية) على درجة كبيرة من الموافقة، حيث بلغ المتوسط الحسابي (٣،٨٠)، وذلك قد يرجع إلى عدة أمور أهمها كثرة الحشو في المناهج، عدم التبسيط والربط بالواقع.

٤. حصلت العبارة رقم (٥) (اعتماد التدريس على الإلقاء دون الفهم)، على درجة كبيرة من الموافقة، حيث بلغ المتوسط الحسابي (٣،٦٠) .

٥. حصلت العبارة رقم (٧) (اعتماد أسئلة الاختبارات على عدم الحفظ دون الفهم على درجة كبيرة من الموافقة، حيث بلغ المتوسط (٣،٥٨) .

٦. حصلت العبارة رقم (٣) (ضعف برامج التوجيه والإرشاد الطلابي بالمدرسة) على درجة كبيرة من الموافقة، حيث بلغ المتوسط الحسابي (٣،٥٣) .

٧. حصلت العبارة رقم (٨) (قلة استخدام الوسائل التعليمية من قبل المدرسين) على درجة كبيرة من الموافقة، حيث بلغ المتوسط الحسابي (٣،٥٣)

٨. حصلت العبارة رقم (٤) (الاختبار في أكثر من مادة دراسية في اليوم الواحد) على درجة متوسطة من الموافقة، حيث بلغ المتوسط الحسابي (٣،٤٧) .

٩. حصلت العبارة رقم (٩) (ضعف الكفاءة العلمية لبعض المعلمين) على درجة متوسطة من الموافقة، حيث بلغ المتوسط الحسابي (٣،٢٠) .

١٠. حصلت العبارة رقم (٢) (كثرة تبديل معلم المادة الواحدة خلال السنة الدراسية) على درجة متوسطة من الموافقة، حيث بلغ المتوسط الحسابي (٣،١٨) .

١١. حصلت العبارة رقم (١١) (اعتماد المدرس على أسئلة الكتاب المدرسي المقرر فقط) على درجة متوسطة من الموافقة، حيث بلغ المتوسط الحسابي (٣،١٧)، مما يدل على الحاجة إلى التنوع في الأسئلة والابتكار والتجديد فيها رغم أنها إذا استخدمت الاستخدام الجيد من قبل المعلمين وتحفيز الطلاب عليها بأي شكل من أشكال التحفيز تسهم بقدر واف في تحصيل التلميذ من الناحية التحصيلية للدرس.

ويتضح من الجدول السابق أن العوامل المدرسية التي ترتبط بالتربية المقصودة داخل المدرسة من إدارة ومقررات ومعلم ونشاط واختبارات ومرافق وغيرها، تسهم بقدر كبير في عملية التعلم وجذب التلاميذ.

وقد تكون المشكلة تمثل في عدم تفعيل الموارد المتاحة واستغلالها الاستغلال الأمثل، وتتفق هذه الدراسة في هذا المحور مع دراسة محافظة (١٤١٦ هـ) التي أثبتت نتائجها أن للعوامل المدرسية دور كبير في حدوث الرسوب الطلابي ومن أهمها:

ضعف المدارس في تأسيس الطلاب، فقر المناهج في عنصر التشويق، عدم توفر خدمة الإرشاد الطلابي، وقلة الوسائل التعليمية.

المحور الثاني: العوامل الاجتماعية

الجدول رقم (١٢)

يوضح متوسط استجابات مجموع أفراد عينة الدراسة حول العوامل الاجتماعية المؤدية للرسوب

م	العبارة		درجة الموافقة					المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب
			موافق بشدة	موافق	لا أدري	غير موافق	غير موافق بشدة			
١	عدم مساهمة الآباء في مجالس الآباء والمعلمين بالمدرسة	ك	٣٨	١٧	٠	٢	٢	٤،٤٧	٠،٩٣٥	١
		%	٦٣،٣	٢٨،٣		٣،٣	٣،٣			
٢	عدم عناية الأسرة بتقارير المدرسة الشهرية	ك	٢٧	٢٦	٢	٢	٣	٤،٢٠	١،٠٢	٤
		%	٤٥	٤٣،٣	٣،٣	٣،٣	٥			
٣	انفصال الآباء أثناء دراسة التلميذ بالمرحلة الثانوية	ك	٢٧	٢٢	٨	٣	٠	٤،٢٢	٠،٨٦٥	٣
		%	٤٥	٣٦،٧	١٣،٣	٥				
٤	عدم متابعة الأسرة لحل التلميذ واجباته المدرسية	ك	٢٥	٢٦	٣	٤	٢	٤،١٣	١،٠١	٥
		%	٤١،٧	٤٣،٣	٥	٦،٧	٣،٣			
٥	عدم تقدير الآباء لتفوق التلاميذ	ك	١٩	٢٩	٥	٥	٢	٣،٩٧	١،٠٢	٦
		%	٣١،٧	٤٨،٣	٨،٣	٨،٣	٣،٣			
٦	انشغال التلميذ بالزيارات المتعددة للضيوف من الأهل والأصدقاء	ك	١٤	٢٩	٦	٩	٢	٣،٧٣	١،٠٨	٩
		%	٢٣،٣	٤٨،٣	١٠	١٥	٣،٣			

م	العبارة		درجة الموافقة					المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب
			موافق بشدة	موافق	لا أدري	غير موافق	غير موافق بشدة			
٧	عدم عناية الأسرة بتوفير أساليب الثقافة بالمنزل	ك	١٨	٢٩	٥	٥	٢	٣،٩٥	١،٠٢	٧
		%	٣٠	٤٨،٣	٨،٣	٨،٣	٣،٣			
٨	عدم وجود من يعول التلميذ بعد تفكك الأسرة أثناء الدراسة بالمرحلة الثانوية	ك	١٨	٢٤	١٠	٦	٢	٣،٨٣	١،٠٧	٨
		%	٣٠	٤٠	١٦،٧	١٠	٣،٣			
٩	عدم توفر مكان خاص للاستذكار	ك	٦	٣٣	٨	١٢	١	٣،٥٢	٠،٩٨٣	١٠
		%	١٠	٥٥	١٣،٣	٢٠	١،٧			
١٠	انحياز الآباء لبعض الأبناء دون بعضهم الآخر	ك	١١	١٩	١٣	١١	٥	٣،٣٤	١،٢٢	١١
		%	١٨،٣	٣١،٧	٢١،٧	١٨،٣	٨،٣			
١١	استذكار المقررات الدراسية أيام الاختبارات فقط	ك	٣٥	١٩	٢	١	٢	٤،٤٢	٠،٩١٤	٢
		%	٥٨،٣	٣١،٧	٣،٣	١،٧	٣،٣			
المتوسط الحسابي العام ٩٧، ٣، الانحراف المعياري العام ٠،٦٦										

من الجدول السابق يتضح أن أفراد عينة الدراسة على درجة كبيرة من الموافقة بأن هذه (العوامل الاجتماعية) تؤثر في الرسوب، حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذا المحور ٣،٩٧ درجات، مما يشير إلى انخفاض الاهتمام الأسري بمتابعة أولادهم في العملية التعليمية.

وتترتب استجابات أفراد عينة الدراسة حول الرسوب (العوامل الاجتماعية) ترتيبا تنازليا وفق التالي:

١. حصلت العبارة رقم (١) (عدم مساهمة الآباء في مجالس الآباء والمعلمين بالمدرسة) على درجة كبيرة من الموافقة، حيث بلغ المتوسط الحسابي (٤،٤٧) مما يدل على أن من الأسباب الكبيرة التي تقع على عاتق الأسرة هو عدم متابعة أو مساهمة الآباء من مجالس المعلمين والآباء بالمدرسة مما يسهم في عدم التواصل لمعرفة أحوال أبنائهم التعليمية المستمرة.

٢. حصلت العبارة رقم (١١) (استذكار المقررات الدراسية أيام الاختبارات فقط) على درجة كبيرة من الموافقة حيث بلغ المتوسط الحسابي (٤،٤٢) مما يعزو بأن كثير من الطلاب يأتي الاهتمام الدراسي في مرتبة متوسطة ولديهم اهتمامات أخرى تستحوذ على أوقاتهم واهتماماتهم كالإنترنت، والسيارات والترفيه. . الخ

٣. حصلت العبارة رقم (٣) (انفصال الآباء في أثناء دراسة التلميذ بالمرحلة الثانوية) على درجة كبيرة من الموافقة، حيث بلغ المتوسط الحسابي (٤،٢٢) مما يوضح الأثر الكبير السلبي للخلاف السري بصفة عامة والانفصال والهجر بصفة خاصة وأثره على التلميذ وخاصة في تلك المرحلة التي بها ضغط نفسي شديد والتي بها بدايات التحديد الفعلي لبقية مستقبله المهني والوظيفي.

٤. حصلت العبارة رقم (٢) (عدم عناية الأسرة بتقارير المدرسة الشهرية) على درجة كبيرة من الموافقة، حيث بلغ المتوسط الحسابي (٤،٢٠) مما يكشف أن أشكال المتابعة الأسرية الجادة لها دور هام في تقدم أو إخفاق التلميذ، حيث أن الوقوف على التقرير الشهري يوضح لأسرته مستواه ومعالجة الخطأ أول بأول.

٥. حصلت العبارة رقم (٤) (عدم متابعة الأسرة لحل التلميذ واجباته) على درجة كبيرة من الموافقة حيث بلغ المتوسط الحسابي (٤،١٣) فالعبارة السابقة أوضحت أهمية المتابعة الشهرية والتي لا تنفصل بل هي مجموع تراكمات المتابعة اليومية، وخاصة بند الواجبات، والتي هي تعتبر تثبيت لما حصله التلميذ من معلومات دراسية خلال اليوم.

٦. حصلت العبارة رقم (٥) (عدم تقدير الآباء لتفوق التلاميذ) على درجة كبيرة من الموافقة، حيث بلغ المتوسط الحسابي (٣،٩٧) مما يوضح أهمية التعزيز الإيجابي والثواب وتدعيم إيجابيات التلميذ ورفع روحه المعنوية ليضيف الجديد.

٧. حصلت العبارة رقم (٧) عدم عناية الأسرة بتوفير أساليب الثقافة بالمنزل) على درجة كبيرة من الموافقة، حيث بلغ المتوسط الحسابي (٣،٩٥)، وذلك قد ينتج عن انخفاض المستوى التعليمي والمهني للأب والأم والذي يسهم في عدم إدراك تلك الأشياء في بناء شخصية الطالب وفتح الآفاق والمستقبل أمامه.

٨. حصلت العبارة رقم (٨) (عدم وجود من يعول التلميذ بعد تفكك الأسرة أثناء الدراسة بالمرحلة الثانوية) على درجة كبيرة من الموافقة، حيث بلغ المتوسط الحسابي (٣،٨٣) مما يدل على أهمية المتابعة والرقابة خاصة في تلك المرحلة وأثرها في حياة التلميذ وشعوره بمن يتابعه ويعمل له حساب.

٩. حصلت العبارة رقم (٦) (انشغال التلميذ بالزيارات المتعددة للضيوف من الأهل والأصدقاء) على درجة كبيرة من الموافقة، حيث بلغ المتوسط الحسابي (٣،٧٣) . كل هذا من المشتتات في هذه المرحلة وخاصة إحساسه وشعوره بالاستقلالية وحب تكوين علاقات اجتماعية بالآخرين تشعره بذلك، كل ما يحتاجه المتابعة الجيدة التي تكسب ثقته توضح له كيف يتم تنظيم تلك الاهتمامات وعدم إلغائها بالكلية.

١٠. حصلت العبارة رقم (٩) (عدم توفر مكان خاص للاستذكار) على درجة كبيرة من الموافقة، حيث بلغ المتوسط الحسابي (٣،٥٢) .

١١. حصلت العبارة رقم (١٠) (انحياز الآباء لبعض الأبناء دون بعضهم الآخر) على درجة متوسطة من الموافقة، حيث بلغ المتوسط الحسابي (٣،٣٤) ويلاحظ أن العبارة هي أقل العبارات في الموافقة في ذلك المحور، وذلك إذ تم الاهتمام وسبر غور الاستجابات السابقة كان هناك اهتمام ومحافظة على التلميذ من مشتتات كثيرة ساهمت في دفعه إلى الأمام في الدراسة.

ويتضح من الجدول السابق أن العوامل الاجتماعية لها تأثير قوي في المساهمة في الرسوب الدراسي للتلاميذ وخاصة في المرحلة الثانوية، وتتفق الدراسة الحالية مع

دراسة الحارثي (١٤٣٢ هـ) في أن العوامل الاجتماعية من أقوى الأسباب والعوامل المؤدية إلى الهدر التربوي بشكل عام والرسوب بشكل خاص.

المحور الثالث: العوامل الاقتصادية

الجدول رقم (١٣)

يوضح متوسط استجابات مجموع أفراد عينة الدراسة حول العوامل الاقتصادية المؤدية للرسوب

م	العبارة		درجة الموافقة					المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب
			موافق بشدة	موافق	لا أدري	غير موافق	غير موافق بشدة			
١	الانشغال بالأعمال التجارية على حساب المدرسة	ك	١٤	٢٦	٧	٨	٤	٣،٦٤	١،١٨	٣
		%	٢٣،٣	٤٣،٣	١١،٧	١٣،٣	٦،٧			
٢	وفاة أحد الوالدين أثناء فترة الدراسة بالمرحلة الثانوية	ك	١٢	٣٠	٥	١٠	٢	٣،٦٨	١،٠٩	م ٢
		%	٢٠	٥٠	٨،٣	١٦،٧	٣،٣			
٣	فقر الأسرة يسمح بغياب الطالب المتكرر الذي يؤثر على دراسته	ك	١٥	٣١	٦	٦	١	٣،٩٠	٠،٩٥٩	١
		%	٢٥	٥١،٧	١٠	١٠	١،٧			
٤	كثرة تنقل الأسرة يؤدي إلى عدم استقرار الطالب في مدرسة معينة	ك	١١	٣٠	٧	١٠	١	٣،٦٨	١٠،٠٢	م ٢
		%	١٨،٣	٥٠	١١،٧	١٦،٧	١،٧			
المتوسط الحسابي العام ٧٢، ٣، الانحراف المعياري العام ٠،٧٥										

من الجدول السابق يتضح أن أفراد عينة الدراسة على درجة كبيرة من الموافقة على أهمية (العوامل الاقتصادية) في الرسوب الدراسي، حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذا المحور ٣،٧٢ درجة، مما يشير إلى أهمية الإمكانات وتوفيرها بقدر مناسب في تدعيم تفوق التلميذ بل استمراره في العملية التعليمية.

وتترتب استجابات أفراد عينة الدراسة حول (العوامل الاقتصادية) ترتيبا تنازليا وفق التالي:

١. حصلت العبارة رقم (٣) (فقر الأسرة يسمح بغياب الطالب المتكرر والذي يؤثر على دراسته) على درجة كبيرة من الموافقة، حيث بلغ المتوسط الحسابي (٣،٩٠) مما يدل على دور العامل المادي وتوفير الإمكانات من قبل الأسرة له دور هام في استمرار التلميذ في الدراسة.

٢. حصلت العبارة رقم (٢) (وفاة أحد الوالدين أثناء فترة الدراسة بالمرحلة الثانوية) وكذلك العبارة رقم (٤) (كثرة تنقل الأسرة يؤدي إلى عدم استقرار الطالب في مدرسة معينة) على درجة كبيرة من الموافقة، حيث بلغ المتوسط الحسابي (٣،٦٨) .

٣. حصلت العبارة رقم (١) (الانشغال بالأعمال التجارية على حساب المدرسة) على درجة كبيرة من الموافقة حيث بلغ المتوسط الحسابي (٣،٦٤) وهذا يرجع إلى أن الطالب في هذه المرحلة يحلم كثيراً بتحقيق ذاته وذلك من خلال العمل التجاري أو مساعدة أسرته في عملها مما يعوق في أحيان كثيرة الدراسة نتيجة الانشغال عنها بعدم المذاكرة أو الغياب.

ويتضح من الجدول السابق أن العوامل الاقتصادية تلعب دوراً هاماً في زيادة الرسوب الدراسي وخاصة فقر وضعف إمكانيات الأسرة، وتتفق هذه الدراسة مع دراسة الحارثي (١٤٣٢ هـ) التي أجريت على عينة من طلاب المرحلة الثانوية النهارية للبنين بالعاصمة المقدسة.

السؤال الثاني:

ما العوامل المدرسية والاجتماعية والاقتصادية المؤدية إلى رسوب وتسرب طلاب المرحلة الثانوية؟

المحور الأول: العوامل المدرسية

الجدول رقم (١٤)

يوضح متوسط استجابات مجموع أفراد عينة الدراسة حول العوامل المدرسية المؤدية للتسرب

م	العبارة		درجة الموافقة					المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب
			موافق بشدة	موافق	لا أدري	غير موافق	غير موافق بشدة			
١	افتقار البيئة المدرسية للألفة والمحبة	ك	١٢	٢٨	٣	١٥	٢	٣،٥٥	١،٧٧	٤
		%	٢٠	٤٦،٧	٥	٢٥	٣،٣			

م	العبارة		درجة الموافقة					المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب
			موافق بشدة	موافق	لا أدري	غير موافق	غير موافق بشدة			
٢	عدم قدرة التلميذ على تنظيم وقته	ك	١٧	٣٧	٢	٣	١	٤،١٠	٠،٨١٧	١
		%	٢٨،٣	٦١،٧	٣،٣	٥	١،٧			
٣	افتقار الفصول الدراسية للتهوية	ك	٧	٢٢	٧	١٣	٧	٣،١٦	١،٢٧	٩
		%	١١،٧	٣٦،٧	١١،٧	٢١،٧	١١،٧			
٤	تكرار الرسوب في الاختبارات النهائية	ك	٨	٣٠	٢	١٦	٤	٣،٣٧	١،٢٠	٥
		%	١٣،٣	٥٠	٣،٣	٢٦،٧	٦،٧			
٥	عدم حرص المدرسة على الاتصال بالآباء لمناقشتهم في مشكلات التلاميذ	ك	٧	٢٦	٨	١٢	٧	٣،٢٣	١،٢٤	٨
		%	١١،٧	٤٣،٣	١٣،٣	٢٠	١١،٧			
٦	بعد المدرسة عن سكن المتعلم	ك	٥	١٩	١٣	١٧	٥	٣،٠٣	١،١٤	١١
		%	٨،٣	٣١،٧	٢١،٧	٢٨،٣	٣'٨			
٧	تعرض المتعلم للاعتداء من قبل زملائه داخل المدرسة	ك	٥	٣٠	٧	١٢	٦	٣،٢٧	١،١٧	٦
		%	٨،٣	٥٠	٧ ،١١	٢٠	١٠			
٨	سوء علاقة المعلم بالتلميذ	ك	٧	٢٧	٥	١٦	٥	٣،٢٥	١،٢١	٧
		%	١١،٧	٤٥	٨،٣	٢٦،٧	٨،٣			
٩	قسوة نظام الاختبارات	ك	٦	١٩	٩	١٧	٩	٢،٩٣	١،٢٧	١٢
		%	١٠	٣١،٧	١٥	٢٨،٣	١٥			
١٠	عدم توفر الملاعب بالمدرسة	ك	٨	٢٥	٥	١١	١١	٣،١٣	١،٣٧	١٠
		%	١٣ ،٣	٤١ ،٧	٨ ،٣	١٨ ،٣	١٨ ،٣			

م	العبارة		درجة الموافقة					المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب
			موافق بشدة	موافق	لا أدري	غير موافق	غير موافق بشدة			
١١	قلة الخدمات الإرشادية في مجال صعوبات التعلم	ك	١٢	٢٨	١٢	٤	٤	٣،٦٧	١،٠٨	٢
		%	٢٠	٤٦،٧	٢٠	٦،٧	٦،٧			
١٢	إهمال المدرسة لظروف التلميذ النفسية	ك	١٠	٣٠	١٠	٦	٤	٣،٦٠	١،٠٩	م ٣
		%	١٦،٧	٥٠	١٦،٧	١٠	٦،٧			
١٣	قلة اهتمام المدرسة بالتلاميذ المتأخرين دراسياً	ك	١٠	٣٠	٨	١٠	٢	٣،٦٠	١،٠٦	م ٣
		%	١٦،٧	٥٠	١٣،٣	١٦،٧	٣،٣			
١٤	كثرة المضايقات التي تسببها اللوائح المدرسية للتلاميذ	ك	٤	٢١	٦	٢٢	٧	٢،٨٨	١،٢٠	١٣
		%	٦،٧	٣٥	١٠	٣٦،٧	١١،٧			
المتوسط الحسابي العام = ٣،٣٤، الانحراف المعياري العام = ٠،٧٦										

من الجدول السابق يتضح أن أفراد عينة الدراسة على درجة متوسطة من الموافقة عن أن تلك العوامل المدرسية لها تأثير في عملية الهدر التربوي وتسرب عدد غير قليل من التلاميذ خارج النطاق التعليمي، حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذا المحور ٣،٣٤ درجات.

وتترتب استجابات أفراد عينة الدراسة حول التسرب (العوامل المدرسية) ترتيبا تنازليا وفق التالي:

١. حصلت العبارة رقم (٢) (عدم قدرة التلميذ على تنظيم وقته) على درجة كبيرة من الموافقة، حيث بلغ المتوسط الحسابي (٤،١٠) مما يدل على أن كثير من التلاميذ يعانون من عدم المتابعة في تنظيم أوقاتهم لإجراء واجباتهم والمذاكرة وما يترتب على ذلك تراكمياً.

٢. حصلت العبارة رقم (١١) (قلة الخدمات الإرشادية في مجال صعوبات التعلم) على درجة كبيرة من الموافقة، حيث بلغ المتوسط الحسابي (٣، ٦٧) وهذا قد يعزى إلى

أن تصنيف التلاميذ داخل المدارس إلى فئات، ومعرفة التلاميذ الضعاف والذين لديهم صعوبات تعلم له دور هام بالنهوض بهم من خلال توجيه برامج إرشادية تتعامل مع نقاط ضعفهم.

٣. حصلت العبارة رقم (١٢) (إهمال المدرسة لظروف التلميذ النفسية) وكذلك العبارة رقم (١٣) (قلة اهتمام المدرسة بالتلاميذ المتأخرين دراسياً) على درجة كبيرة من الموافقة، حيث بلغ المتوسط الحسابي (٣،٦٠) .

٤. حصلت العبارة رقم (١) (افتقار البيئة المدرسية للألفة والمحبة) على درجة كبيرة من الموافقة، حيث بلغ المتوسط الحسابي (٣،٥٥)

٥. حصلت العبارة رقم (٤) (تكرار الرسوب في الاختبارات النهائية) على درجة متوسطة من الموافقة، حيث بلغ المتوسط الحسابي (٣،٣٧) .

٦. حصلت العبارة رقم (٧) (تعرض المتعلم للاعتداء من قبل زملائه داخل المدرسة) على درجة متوسطة من الموافقة، حيث بلغ المتوسط الحسابي (٣،٢٧) .

٧. حصلت العبارة رقم (٨) (سوء علاقة المعلم بالتلميذ) على درجة متوسطة من الموافقة، حيث بلغ المتوسط الحسابي (٣،٢٥) .

٨. حصلت العبارة رقم (٥) (عدم حرص المدرسة على الاتصال بالآباء لمناقشتهم في مشكلات التلاميذ على درجة متوسطة من الموافقة، حيث بلغ المتوسط الحسابي (٣،٢٣) .

٩. حصلت العبارة رقم (٣) (افتقار الفصول الدراسية للتهوية) على درجة متوسطة من الموافقة، حيث بلغ المتوسط الحسابي (٣،١٦)

١٠. حصلت العبارة رقم (١٠) (عدم توفر الملاعب بالمدرسة) على درجة متوسطة من الموافقة حيث بلغ المتوسط الحسابي (٣،١٣)

١١. حصلت العبارة رقم (٦) (بعد المدرسة عن سكن المتعلم) على درجة متوسطة من الموافقة، حيث بلغ المتوسط الحسابي (٣،٠٣)

١٢. حصلت العبارة رقم (٩) (قسوة نظام الاختبارات) على درجة متوسطة من الموافقة، حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢،٩٣) وهذا قد يرجع إلى أن الاختبارات لا تأتي في مستوى الطلاب، وليس هناك تحديد مسبق لمستوى وفئات الطلاب، وعدم تنظيم وقتهم مما يساعد على أن تكون تلك المشكلة عقبة أمام الطلاب المتأخرين دراسياً مما يساعد في تدعيم المشكلة.

١٣.حصلت العبارة رقم (١٤) (كثرة المضايقات التي تسببها اللوائح المدرسية للتلاميذ) على درجة متوسطة من الموافقة، حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢،٨٨) وهذا يوضح بأن كثير من الطلاب ليس لديهم خلفية عن تلك اللوائح والعقوبات المنوطة بها مما يجهل كثير من التلاميذ العقاب ونتيجة ما يقوم به من مشاجرات وكثرة غياب وهروب. . الخ.

ويتضح من الجدول السابق أن العوامل المدرسية لا تتوفر بشكل كامل، وإنما تتوفر في بعض الأحيان، وكذلك يوضح الجدول ضعف المتابعة لظروف الطالب النفسية وذلك ناتج عن ضعف الدورات التدريبية المؤهلة لمعلمي هذه المرحلة، وضعف برامج الإرشاد التي تقوم بتصنيف الطلاب وتقديم الخدمات الإرشادية اللازمة. وتتفق هذه الدراسة مع دراسة الغزالي (١٤١٩ هـ) في هذا المحور، والتي ركزت على صعوبة المواد الدراسية.

المحور الثاني: العوامل الاجتماعية

الجدول رقم (١٥)

يوضح متوسط استجابات مجموع أفراد عينة الدراسة حول العوامل الاجتماعية المؤدية للتسرب

م	العبارة		درجة الموافقة					المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب
			موافق بشدة	موافق	لا أدري	غير موافق	غير موافق بشدة			
١	جهل الآباء لقيمة التعليم	ك	٢٢	٣١	١	٢	٤	٤،٠٨	١،٠٦	٣
		%	٣٦،٧	٥١،٧	١،٧	٣،٣	٦،٧			
٢	زواج الأب من زوجة ثانية يسهم في انقطاع التلميذ عن الدراسة	ك	١٣	٢٨	٥	٩	٥	٣،٥٨	١،٢٢	١٠
		%	٢١،٧	٤٦،٧	٨،٣	١٥	٨،٣			
٣	عدم تفهم الآباء لمشكلات التلاميذ السلوكية	ك	١٥	٣٢	٩	–	٤	٣،٩٠	١،٠٠	٧
		%	٢٥	٥٣،٣	١٥	–	٦،٧			
٤	افتقاد الثقة بين الآباء والتلاميذ	ك	١٥	٢٩	٩	٤	٢	٣،٨٦	٠،٩٩١	٨
		%	٢٥	٤٨،٣	١٥	٦،٧	٣،٣			

م	العبارة		درجة الموافقة					المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب
			موافق بشدة	موافق	لا أدري	غير موافق	غير موافق بشدة			
٥	تفكك أسرة المتعلم وافتقادها للأمن والاستقرار	ك	١٩	٢٨	٧	٣	٣	٣،٩٥	١،٠٤	٦
		%	٣١،٧	٤٦،٧	١١،٧	٥	٥			
٦	مرض أحد والدي المتعلم	ك	١٢	٣٤	٦	٥	٣	٣،٧٨	١،٠٢	٩
		%	٢٠	٥٦،٧	١٠	٨،٣	٥			
٧	امتلاك سيارة خاصة يساعد التلميذ على الانصراف عن الدراسة	ك	٢٢	٢٧	٧	٣	١	٤،١٠	٠،٩١٥	٢
		%	٣٦،٧	٤٥	١١،٧	٥	١،٧			
٨	ضعف متابعة الأسرة عند انقطاع التلميذ عن المدرسة	ك	١٩	٣٠	٧	٣	١	٤،٠٥	٠،٨٩١	٤
		%	٣١،٧	٥٠	١١،٧	٥	١،٧			
٩	تأثر التلميذ بآراء أصدقائه الذين تركوا المدرسة	ك	٢٠	٢٧	٧	٣	٣	٣،٩٧	١،٠٥	٥
		%	٣٣،٣	٤٥	١١،٧	٥	٥			
١٠	اختلاط التلميذ بأصدقاء السوء	ك	٢٨	٢٣	٣	٢	٣	٤،٢٠	١,٠٤	١
		%	٤٦،٧	٣٨،٣	٥	٣،٣	٥			
١١	زواج التلميذ المبكر يبعده عن متابعة الدراسة	ك	٥	٢٠	١٤	١٣	٨	٣،٠٢	١،٢	١١
		%	٨،٣	٣٣،٣	٢٣،٣	٢١،٧	١٣،٣			
المتوسط الحسابي العام = ٣،٨٦، الانحراف المعياري العام = ٠،٧٤										

من الجدول السابق يتضح أن أفراد عينة الدراسة على درجة كبيرة من الموافقة عن العوامل الاجتماعية وتأثيرها حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذا المحور ٣،٨٦ درجات.

مما يشير إلى أن عدم المتابعة الأسرية والانشغال سواء كان مقصوداً أو غير مقصود كمرض أحد الوالدين، وعدم تفهم الآباء لطبيعة مرحلة التلميذ، له التأثير القوي في تدعيم تلك الظاهرة.

وتترتب استجابات أفراد عينة الدراسة حول التسرب (العوامل الاجتماعية) ترتيبا تنازليا:

١. **حصلت العبارة رقم (١٠) (اختلاط التلميذ بأصدقاء السوء) على درجة كبيرة من الموافقة، حيث بلغ المتوسط الحسابي (٤،٢٠) مما يدل على كثرة مشتتات التلميذ في هذه المرحلة وتأثير رفقاء السوء على التلميذ تأثير قوي ويوازي ذلك ضعف متابعة الوالدين وضعف اكتشاف المدرسة لذلك.**

٢. **حصلت العبارة رقم (٧) (امتلاك التلميذ سيارة خاصة يساعد التلميذ على الانصراف عن الدراسة) على درجة كبيرة من الموافقة، حيث بلغ المتوسط الحسابي (٤،١٠) وهذا قد يعزى إلى أن التلميذ ما زال في هذه المرحلة لا يشعر بقيمة الشيء وتجعله ميسور الحركة، وخاصة إذا ما اقترن برفقاء السوء.**

٣. **حصلت العبارة رقم (١) (جهل الآباء لقيمة التعليم) على درجة كبيرة من الموافقة، حيث بلغ المتوسط الحسابي (٤،٠٨) .**

٤. **حصلت العبارة رقم (٨) (ضعف متابعة الأسرة لانقطاع التلميذ عن المدرسة) على درجة كبيرة من الموافقة، حيث بلغ المتوسط الحسابي (٤،٠٥) .**

٥. **حصلت العبارة رقم (٩) (تأثر التلميذ بآراء أصدقائه الذين تركوا المدرسة) على درجة كبيرة من الموافقة، حيث بلغ المتوسط الحسابي (٣،٩٧)**

٦. **حصلت العبارة رقم (٥) (تفكك أسرة المتعلم وافتقارها للأمن والاستقرار) على درجة كبيرة من الموافقة، حيث بلغ المتوسط الحسابي (٣،٩٥) .**

٧. **حصلت العبارة رقم (٣) (عدم تفهم الآباء لمشكلات التلاميذ السلوكية) على درجة كبيرة من الموافقة، حيث بلغ المتوسط الحسابي (٣،٩٠)**

٨. **حصلت العبارة رقم (٤) (افتقاد الثقة بن الآباء والتلاميذ) على درجة كبيرة من الموافقة، حيث بلغ المتوسط الحسابي (٣،٨٦) .**

٩. **حصلت العبارة رقم (٦) (مرض أحد والدي المتعلم) على درجة كبيرة من الموافقة، حيث بلغ المتوسط الحسابي (٣،٨٧) .**

١٠. **حصلت العبارة رقم (٢) (زواج الأب من زوجة ثانية يسهم في انقطاع التلميذ عن الدراسة) على درجة كبيرة من الموافقة، حيث بلغ المتوسط الحسابي (٣،٥٨)**

مما يدل على تفلت البناء في تلك المرحلة ويزداد ذلك في انشغال الأب في بيت آخر، وبالتالي يقل الاهتمام بالأسرة الأولى مما يدعم من تلك المشكلة.

١١.حصلت العبارة رقم (١١) (زواج التلميذ المبكر يبعده عن متابعة الدراسة) على درجة متوسطة من الموافقة، حيث بلغ المتوسط الحسابي (٣،٠٢) وذلك لسببين:

الأول في الغالب يكون الطموح الدراسي لذلك التلميذ منخفض، والسبب الثاني لفقر الأسرة التي تحتاج إلى المساعدة والتي تزج بالتلميذ لسوق العمل الحرفي أو الهامشي في فترة مبكرة مما يؤثر على استمراره الدراسي.

ويتضح من الجدول السابق أن العوامل الاجتماعية تسهم بقدر كبير في في عملية التسرب الدراسي، وتتفق الدراسة الحالية في هذا المحور مع دراسة الغزالي (١٤١٩ هـ) في أن العوامل الاجتماعية والمتمثلة خاصة في التفكك الأسري ورفاق السوء كان لها كبير الأثر في إحداث تلك الظاهرة.

المحور الثالث: العوامل الاقتصادية

الجدول رقم (١٦)

يوضح متوسط استجابات مجموع أفراد عينة الدراسة حول العوامل الاقتصادية المؤدية للتسرب

م	العبارة		درجة الموافقة					المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب
			موافق بشدة	موافق	لا أدري	غير موافق	غير موافق بشدة			
١	كثرة عدد الأخوة والأخوات يقلل فرص مواصلة الدراسة	ك	١٠	١٩	١١	١٧	٣	٣،٢٧	١،٩١	٥
		%	١٦،٧	٣١،٧	١٨،٣	٢٨،٣	٥			
٢	انخفاض مستوى دخل الأسرة يحول دون مواصلة الدراسة	ك	١٢	٣٣	٧	٧	١	٣،٨٠	٠،٩٥٣	٣
		%	٢٠	٥٥	١١،٧	١١،٧	١،٧			

م	العبارة		درجة الموافقة					المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب
			موافق بشدة	موافق	لا أدري	غير موافق	غير موافق بشدة			
٣	شدة ترف الأسرة يشعره بعدم الحاجة لمواصلة الدراسة	ك	٢٢	٢٧	٤	٥	٢	٤،٠٣	١،٠٤	١
		%	٣٦،٧	٤٥	٦،٧	٨،٣	٣،٣			
٤	البحث عن مصدر دخل مبكر لشدة فقر الأسرة	ك	١٦	٣٥	٤	٤	١	٤،٠٢	٠،٨٧٣	٢
		%	٢٦،٧	٥٨،٣	٦،٧	٦،٧	١،٧			
٥	رغبة بعض المتعلمين في الكسب والاستقلال المادي المبكر	ك	٥	٣٤	٨	١١	٢	٣،٤٨	١،٠٠	٤
		%	٨،٣	٥٦،٧	١٣،٣	١٨،٣	٣،٣			
٦	تفضيل الأسرة أن يتعلم ابنها حرفة	ك	٥	٢١	١١	١٩	٤	٣،٠٧	١،١٣	٦
		%	٨،٣	٣٥	١٨،٣	٣١،٧	٦،٧			
المتوسط الحسابي العام = ٣،٦١، الانحراف المعياري العام = ٠،٦٧										

من الجدول السابق يتضح أن أفراد عينة الدراسة على درجة كبيرة من الموافقة عن العوامل الاقتصادية، حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذا المحور ٣،٦١ درجات، مما يشير إلى أن المستوى الاقتصادي سواء المنخفض أو المرتفع دون استثماره بالشكل الصحيح يؤثر تأثيراً قوياً في تلك المشكلة موضوع الدراسة.

وتترتب استجابات أفراد عينة الدراسة حول التسرب (العوامل الاقتصادية) ترتيبا تنازليا:

١. حصلت العبارة رقم (٣) (شدة ترف الأسرة يشعره بعدم الحاجة إلى مواصلة الدراسة) على درجة كبيرة من الموافقة، حيث بلغ المتوسط الحسابي (٤،٠٣) وذلك يرجع على غياب الدافعية والتحفيز الجاد للتلميذ منذ البداية من الأسرة للتلميذ مع ضعف ذلك الدور من المدرسة.

٢. حصلت العبارة رقم (٤) (البحث عن مصدر دخل مبكر لشدة فقر الأسرة) على درجة كبيرة من الموافقة، حيث بلغ المتوسط الحسابي (٤،٠٢) .

٣. حصلت العبارة رقم (٢) (انخفاض مستوى دخل الأسرة يحول دون مواصلة الدراسة) على درجة كبيرة من الرضا، حيث بلغ المستوى الحسابي (٣،٨٠) .

٤. حصلت العبارة رقم (٥) (رغبة بعض المتعلمين في الكسب والاستقلال المادي المبكر) على درجة متوسطة من الموافقة، حيث بلغ المتوسط الحسابي (٣،٤٨) .

٥. حصلت العبارة رقم (١) (كثرة عدد الأخوة والأخوات يقلل فرص مواصلة الدراسة) على درجة متوسطة من الموافقة، حيث بلغ المتوسط الحسابي (٣،٢٧).

٦. حصلت العبارة رقم (٦) (تفضيل الأسرة أن يتعلم ابنها حرفة) على درجة متوسطة من الموافقة، حيث بلغ المتوسط الحسابي (٣،٠٧) وذلك لأسباب معاناة الأسرة للفقر فتحتاج إلى من يساند بدخل سريع فتتجه إلى أن تجعل ابنها يترك المدرسة.

ويتضح من الجدول السابق أن العوامل الاقتصادية المرتفعة إلى حد الترف، والمنخفضة إلى حد الحاجة لها دور هام في فقد الطفل حلم أن يواصل في الدراسة، وخاصة عندما لا يقابل بتشجيع من المدرسة أو تفريغ هواياته واحتياجاته.

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين وجهات نظر معلمي المرحلة الثانوية حول العوامل المؤدية للرسوب والتسرب باختلاف متغيرات الدراسة: (التخصص- الخبرة في التدريس؟

أ- الفروق للمحاور بحسب اختلاف التخصص

المحاور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
العوامل المدرسية	بين المجموعات	١،٤٩٦	٢	٠،٧٤٨	١،١٥٠	٠،٣٢٤
	داخل المجموعات	٣٦،٤١٣	٥٦	٠،٦٥٠		
العوامل الاجتماعية	بين المجموعات	٠،٢٥١	٢	٠،١٢٥	،، ٢٧٥	٠،٧٦١
	داخل المجموعات	٢٥،٥٧٦	٥٦	٠،٤٥٧		
العوامل الاقتصادية	بين المجموعات	٠،١٣١	٢	٠،٠٦٦	٠،١١٠	٠،٨٩٦
	داخل المجموعات	٣٢،٧٧٩	٥٥	٠،٥٩٦		

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

١. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية حول العوامل المدرسية المؤدية للرسوب، حيث بلغ معامل F(١،١٥٠) عند درجة حرية (٥٦) ومستوى دلالة (٠،٧٦١) وهو أكبر من (٠،٠٥)

٢. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية حول العوامل الاجتماعية المؤدية للرسوب، حيث بلغ معامل F(٠،٢٧٥) عند درجة حرية (٥٦) ومستوى دلالة (٠،٣٢٤) وهو أكبر من (٠،٠٥)

٣. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية حول العوامل الاقتصادية المؤدية للرسوب، حيث بلغ معامل F (٠،١١٠) عند درجة حرية (٥٦) ومستوى دلالة (٠،٨٩٦) وهو أكبر من (٠،٠٥).

ب-الفروق للمحاور بحسب اختلاف الخبرة في التدريس

المحاور	البيان	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة T	الدلالة الإحصائية
العوامل المدرسية	أقل من ١٠سنوات	٣،٤١	٠،٩٢٨	٥٦	١،٥٠٧-	٠،١٣٨
	من ١٠إلى أقل من ٢٠سنة	٣،٧٣	٠،٦٤٦			
العوامل الاجتماعية	أقل من ١٠سنوات	٣،٩٩	٠،٧٣٨	٥٦	٠،٠٧٧	٠،٩٣٩
	من ١٠إلى أقل من ٢٠سنة	٣،٩٨	٠،٥٨١			
العوامل الاقتصادية	أقل من ١٠سنوات	٣،٦٨	٠،٨٧٠	٥٥	٠،٣٧٣-	٠،٧١١
	من ١٠إلى أقل من ٢٠سنة	٣،٧٥	٠،٦٢٦			

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

١. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات المعلمين حول العوامل المدرسية المؤدية للرسوب حيث بلغ T (١،٥٠٧-) عند درجة حرية(٥٦) ومستوى دلالة (٠،١٣٨) وهو أكبر من (٠،٠٥).

٢. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات المعلمين حول العوامل المدرسية المؤدية للرسوب حيث بلغ T (-١،٥٠٧) عند درجة حرية(٥٦) ومستوى دلالة (٠،١٣٨) وهو أكبر من (٠،٠٥).

٣. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات المعلمين حول العوامل المدرسية المؤدية للرسوب حيث بلغ T (-١،٥٠٧) عند درجة حرية (٥٥) ومستوى دلالة (٠،١٣٨) وهو أكبر من (٠،٠٥).

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين وجهات نظر معلمي المرحلة الثانوية حول العوامل المؤدية للرسوب والتسرب باختلاف متغيرات الدراسة: (التخصص- الخبرة في التدريس؟

أ- الفروق للمحاور بحسب اختلاف التخصص

المحاور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
العوامل المدرسية	بين المجموعات	٠،٩١٨	٢	٠،٤٥٩	٠،٧٦٦	٠،٤٧٠
	داخل المجموعات	٣٣،٥٥٠	٥٦	٠،٥٩٩		
العوامل الاجتماعية	بين المجموعات	٠،٥٧٢	٢	٠،٢٨٦	٠،٥٠٣	٠،٦٠٧
	داخل المجموعات	٣١،٨٥٢	٥٦	٠،٥٦٩		
العوامل الاقتصادية	بين المجموعات	٠،٨٤٩	٢	٠،٤٢٥	٠،٩١٥	٠،٤٠٧
	داخل المجموعات	٢٥،٩٩٨	٥٦	٠،٤٦٤		

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

١-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية حول العوامل المدرسية المؤدية للتسرب، حيث بلغ معامل F(٠،٧٦٦) عند درجة حرية (٥٦) ومستوى دلالة (٠،٤٧٠) وهو أكبر من (٠،٠٥)

٢-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية حول العوامل الاجتماعية المؤدية للتسرب، حيث بلغ معامل F(٠،٥٠٣) عند درجة حرية (٥٦) ومستوى دلالة (٠،٦٠٧) وهو أكبر من (٠،٠٥)

٣-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية حول العوامل الاقتصادية المؤدية للتسرب، حيث بلغ معامل F(٠،٩١٥) عند درجة حرية (٥٦) ومستوى دلالة (٠،٤٠٧) وهو أكبر من (٠،٠٥).

ب-الفروق للمحاور بحسب اختلاف الخبرة في التدريس

المحاور	البيان	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة T	الدلالة الإحصائية
العوامل المدرسية	أقل من ١٠سنوات	٣،٢٢	٠،٧٩٩	٥٦	١،١٣٦-	٠،٢٦١
	من١٠إلى أقل من ٢٠سنة	٣،٤٥	٠،٧٢٢			
العوامل الاجتماعية	أقل من ١٠سنوات	٣،٨٥	٠،٨٠٣	٥٦	٠،١٣٥-	٠،٨٩٣
	من١٠إلى أقل من ٢٠سنة	٣،٨٨	٠،٦٩٥			
العوامل الاقتصادية	أقل من ١٠سنوات	٣،٤٢	٠،٦٩٥	٥٦	٢،٢١٤-	٠،٠٣١
	من١٠إلى أقل من ٢٠سنة	٣،٨٠	٠،٦٠٤			

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

١. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات المعلمين حول العوامل المدرسية المؤدية للتسرب حيث بلغ T(-١،١٣٦) عند درجة حرية(٥٦) ومستوى دلالة (٠،٢٦١) وهو أكبر من (٠،٠٥)

٢. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات المعلمين حول العوامل الاجتماعية المؤدية للتسرب حيث بلغ T(-١،١٣٥) عند درجة حرية(٥٦) ومستوى دلالة (٠،٨٩٣) وهو أكبر من (٠،٠٥)

٣. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات المعلمين حول العوامل الاقتصادية المؤدية للتسرب حيث بلغ T(-٢،٢١٤) عند درجة حرية(٥٦) ومستوى دلالة (٠،٠٣١) وهو أقل من (٠،٠٥) وهذا يدل على تردي دخل الأسرة وحاجتها لعمل الطالب في هذه المرحلة منذ وقت مبكر مما يجعل العوامل الاقتصادية تؤثر على تسرب طلاب المرحلة الثانوية.

المقارنة بين محاور الدراسة:

المقارنة بين محاور الرسوب:

م	المحور	المتوسط الحسابي	الترتيب
١	العوامل المدرسية	٣،٥٥	٣
٢	العوامل الاجتماعية	٣،٩٧	١
٣	العوامل الاقتصادية	٣،٧٢	٢

يتضح من الجدول السابق أن محور العوامل الاجتماعية حصل على المتوسط الأعلى في رسوب طلاب المرحلة الثانوية حيث بلغ هذه المتوسط الحسابي لهذا المحور (٣،٩٧)، ثم تلاه محور العوامل الاقتصادية، أما محور العوامل المدرسية فهو أقل المحاور تأثيراً على رسوب طلاب هذه المرحلة حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذا المحور (٣،٥٥)

المقارنة بين محاور التسرب:

م	المحور	المتوسط الحسابي	الترتيب
١	العوامل المدرسية	٣،٣٤	٣
٢	العوامل الاجتماعية	٣،٨٦	١
٣	العوامل الاقتصادية	٣،٦١	٢

يتضح من الجدول السابق أن محور العوامل الاجتماعية حصل على المتوسط الأعلى في تسرب طلاب المرحلة الثانوية حيث بلغ هذه المتوسط الحسابي لهذا المحور (٣،٨٦)، ثم تلاه محور العوامل الاقتصادية، أما محور العوامل المدرسية فهو أقل المحاور تأثيراً على رسوب طلاب هذه المرحلة حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذا المحور (٣،٣٤).

المقارنة بين محاور الرسوب والتسرب:

م	المحور	العوامل	المتوسط الحسابي	المحور	العوامل	المتوسط الحسابي
١	أعلى محاور الرسوب	الاجتماعية	٣،٩٧	أقل محاور الرسوب	المدرسية	٣،٥٥
٢	أعلى محاور التسرب	الاجتماعية	٣،٨٦	أقل محاور التسرب	المدرسية	٣،٣٤

يتضح من الجدول السابق أن العوامل الاجتماعية تعد أكثر العوامل تأثيراً على رسوب وتسرب طلاب المرحلة الثانوية حيث بلغ المتوسط في الرسوب(٣،٩٧) وكذلك التسرب بلغ المتوسط (٣، ٨٦) وهذا يعود لطبيعة المجتمع والعادات والتقاليد التي تعيق الطالب في دراسته من زيارات غير منظمة تؤثر على تحصيل الطالب، ثم تلاها العوامل الاقتصادية، وكان أقل العوامل تأثيراً هي العوامل المدرسية ويأتي هذا الاتفاق بين العوامل وتأثيرها لوجود ترابط بين شقي الهدر التربوي، فما يؤثر على الرسوب يقود ذلك من وجهة نظري للتسرب.

النتائج والتوصيات:

خلاصة الدراسة:

رسوب وتسرب أعداد كبيرة من التلاميذ قبل إكمال المرحلة الثانوية عائق يقلل من جدوى تحقيق الأهداف التي تسعى الدولة لتحقيقها والتي بنت عليها خططها التنموية إضافة إلى تبديد الأموال التي رصدت لتخريج أعداد معينة من التلاميذ.

لذا فإن مشكلة الرسوب والتسرب في المرحلة الثانوية من المشكلات التربوية التي فرضت نفسها على الساحة التربوية وهي لم تستوف بعد حقها الكامل من الدراسة والبحث، ومن خلال ذلك كله تتبلور مشكلة الدراسة في العبارة التالية:.

دراسة العوامل المدرسية والاجتماعية والاقتصادية المؤدية إلى رسوب وتسرب طلاب المرحلة الثانوية بالمدارس الحكومية من وجهة نظر المعلمين والمديرين بمحافظة بيشة.

وقد هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على العوامل المدرسية والاجتماعية والاقتصادية المؤدية إلى رسوب طلاب المرحلة الثانوية، والتعرف على العوامل المدرسية الاجتماعية والاقتصادية المؤدية إلى تسرب طلاب المرحلة الثانوية، والكشف عن مدى اختلاف استجابات المعلمين في التسرب والرسوب بالمرحلة الثانوية الحكومية

باختلاف (التخصص، الخبرة في التدريس)، وتبرز أهمية هذه الدراسة خطورة ظاهرة الهدر التربوي واهتمام الأوساط التربوية به، لما يترتب عليه من آثار ضارة بالتلميذ وبالأسرة وبالمجتمع كله، بالإضافة إلى ضياع الإمكانات المادية والبشرية لا طائل منها ولا عائد من ورائها، فإن الإحاطة بهذه الخطورة خاصة ظاهرة التسرب يحتم دراستها تمهيدا لمعالجتها، كما تسهم الدراسة الحالية في حفز مديري ومعلمي المدارس الثانوية الحكومية على توفير الوسائل الممكنة لتعزيز العناصر التربوية التي تحسن تحقيق الأهداف التربوية ودعم فرص النجاح والحد من العوامل المدرسية والاجتماعية والثقافية التي لها علاقة بعملية التسرب في هذه المدارس، وتشخيص العوامل المؤدية من وجهة نظر المعلمين في تلك المرحلة باعتبارهم المراقبين المعايشين لهذه المشكلة في الميدان التربوي.

واستخدم الباحث المنهج الوصفي، حيث أعد استبانة مكونة من قسمين: قسم للرسوب ومكون من ثلاثة محاور غطت تساؤلات الدراسة حول الرسوب، وقسم للتسرب ومكون من ثلاثة محاور غطت تساؤلات الدراسة حول التسرب، كما استخدم الباحث مجموعة من الأساليب الإحصائية لتحليل البيانات.

ومن أبرز نتائج الدراسة:

❖ حصلت جميع محاور الاستبانة الخاصة بالرسوب على موافقة معلمي المرحلة الثانوية حول دور العوامل في رسوب الطلاب تتراوح (موافقة بشدة أو متوسطة أو قليلة)

كما حصلت جميع محاور الاستبانة الخاصة بالتسرب على موافقة معلمي المرحلة الثانوية حول دور العوامل في تسرب الطلاب تتراوح (موافقة بشدة أو متوسطة أو قليلة)، وهي كالتالي:

- يتضح في رسوب طلاب المرحلة الثانوية أن أفراد عينة الدراسة على درجة كبيرة من الموافقة عن دور (العوامل المدرسية)، حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذا المحور ٣،٥٥ درجات، مما يشير إلى مساهمة العوامل المدرسية بجانب كبير في عملية الهدر التربوي على المدى البعيد، والمساهمة في الرسوب الدراسي على المدى القريب.
- ويتضح أن أفراد عينة الدراسة على درجة كبيرة من الموافقة بأن هذه (العوامل الاجتماعية) تؤثر في الرسوب، حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذا المحور ٣،٩٧ درجات، مما يشير إلى انخفاض الاهتمام الأسري بمتابعة أولادهم في العملية التعليمية.

- **ويتضح أن أفراد عينة الدراسة على درجة كبيرة من الموافقة على أهمية (العوامل الاقتصادية) في الرسوب الدراسي، حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذا المحور ٣،٧٢ درجة، مما يشير إلى أهمية الإمكانات وتوفيرها بقدر مناسب في تدعيم تفوق التلميذ بل استمراره في العملية التعليمية.**
- **أما بالنسبة لتسرب طلاب المرحلة الثانوية فيتضح أن أفراد عينة الدراسة على درجة متوسطة من الموافقة عن أن تلك العوامل المدرسية لها تأثير في عملية الهدر التربوي وتسرب عدد غير قليل من التلاميذ خارج النطاق التعليمي، حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذا المحور ٣،٣٤ درجات.**
- **كما يتضح أن أفراد عينة الدراسة على درجة كبيرة من الموافقة عن العوامل الاقتصادية، حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذا المحور ٣،٦١ درجات.**
- **مما يشير إلى أن المستوى الاقتصادي سواء المنخفض أو المرتفع دون استثماره بالشكل الصحيح يؤثر تأثيراً قوياً في تلك المشكلة موضوع الدراسة.**

❖ **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات المعلمين حول العوامل المدرسية والاجتماعية والاقتصادية المؤدية للرسوب تعود لمتغيرات الدراسة:(التخصص – الخبرة في التدريس).**

❖ **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات المعلمين حول العوامل المدرسية والاجتماعية والاقتصادية المؤدية للتسرب تعود لمتغير (التخصص).**

❖ **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات المعلمين حول العوامل المدرسية والاجتماعية المؤدية للتسرب تعود لمتغير(الخبرة في التدريس) .**

❖ **توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات المعلمين حول العوامل الاقتصادية المؤدية للتسرب تعود لمتغير(الخبرة في التدريس) .**

ويمكن تلخيص نتائج الدراسة في النقاط التالية:

- **يتضح في رسوب طلاب المرحلة الثانوية أن أفراد عينة الدراسة على درجة كبيرة من الموافقة عن دور (العوامل المدرسية)، حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذا المحور ٣،٥٥ درجات.**
- **ويتضح أن أفراد عينة الدراسة على درجة كبيرة من الموافقة بأن هذه (العوامل الاجتماعية) تؤثر في الرسوب، حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذا المحور ٣،٩٧.**

- ويتضح أن أفراد عينة الدراسة على درجة كبيرة من الموافقة على أهمية (العوامل الاقتصادية) في الرسوب الدراسي، حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذا المحور ٣،٧٢ درجة
- أما بالنسبة لتسرب طلاب المرحلة الثانوية فيتضح أن أفراد عينة الدراسة على درجة متوسطة من الموافقة عن أن تلك العوامل المدرسية لها تأثير في عملية الهدر التربوي وتسرب عدد غير قليل من التلاميذ خارج النطاق التعليمي، حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذا المحور ٣،٣٤ درجات.
- كما يتضح أن أفراد عينة الدراسة على درجة كبيرة من الموافقة عن العوامل الاقتصادية، حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذا المحور ٣،٦١ درجات.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات المعلمين حول العوامل المدرسية والاجتماعية والاقتصادية المؤدية للرسوب تعود لمتغيرات الدراسة:(التخصص – الخبرة في التدريس).
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات المعلمين حول العوامل المدرسية والاجتماعية والاقتصادية المؤدية للتسرب تعود لمتغير (التخصص).
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات المعلمين حول العوامل المدرسية والاجتماعية المؤدية للتسرب تعود لمتغير(الخبرة في التدريس) .
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات المعلمين حول العوامل الاقتصادية المؤدية للتسرب تعود لمتغير(الخبرة في التدريس) .

التوصيات:

١. تفعيل دور الإرشاد والتوجيه داخل المدارس الثانوية من خلال مرشدين متخصصين.

٢. تفعيل دور الإرشاد المتنوع أي الإرشاد الدراسي والمهني ٠٠٠إلخ داخل المدارس الثانوية.

٣. تواصل المدرسة مع المنزل من خلال عقد مجالس الآباء بشكل دوري ومفيد.

٤. التواصل مع المؤسسات الخيرية لدعم الأسر المحتاجة من خلال التواصل مع أولياء أمور الطلبة ونقل مطالبهم لتلك المؤسسات.

٥. تفعيل دور الإرشاد والتوجيه داخل المدارس الثانوية من خلال مرشدين متخصصين.

٦. تفعيل دور الإرشاد المتنوع أي الإرشاد الدراسي والمهني ٠٠٠إلخ داخل المدارس الثانوية.

٧. تواصل المدرسة مع المنزل من خلال عقد مجالس الآباء بشكل دوري ومفيد.

٨. التواصل مع المؤسسات الخيرية لدعم الأسر المحتاجة من خلال التواصل مع أولياء أمور الطلبة ونقل مطالبهم لتلك المؤسسات.

٩. عقد لقاءات مع طلاب هذه المرحلة داخل المدرسة من خلال مشاركتهم فيما يخصهم.

١٠. القيام برحلات والتركيز على الطلاب ذوي المشكلات الدراسية لتحبيبهم البيئة المدرسية بجوار الطلاب المتفوقين.

١١. تفعيل الأنشطة الطلابية داخل المدرسة وخارجها لاكتشاف المواهب، وعدم الاقتصار على النواحي المعرفية.

المراجع:

١. الإبراهيم، عبد الرحمن حسن، عثمان، عبد المنعم محمد (٢٠٠٠ م): الهدر التعليمي في بعض مؤسسات التعليم العالي بدول مجلس التعاون: دراسة استطلاعية مقارنة، دراسة قدمت في الاجتماع الخامس للجنة وكلاء (نواب) رؤساء ومديري الجامعات ومؤسسات التعليم العالي للشئون الأكاديمية بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، جامعة قطر ٩ – ١١ أكتوبر ٢٠٠٠م.

٢. أبو مصطفى، نظمي عودة. (٢٠٠٤م) العوامل المؤدية للتسرب الدراسي من وجهة نظر المعلمين والمعلمات في المرحلة الإعدادية بمحافظة خان يونس، مجلة الجامعة الإسلامية(سلسلة الدراسات الإنسانية) المجلد الثاني عشر – العدد الأول، يناير ٢٠٠٤م، ص ٤١٧– ٤٥٠

٣. البسام، مها صالح (١٩٨٣م). الرسوب والتسرب في المرحلة الابتدائية للبنات بالمملكة العربية السعودية للفترة من ١٣٩٠هـ إلى ١٤٠٠هـ وعلاقتهما بخطتي التنمية الأولى والثانية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الملك سعود.

٤. الحارثي، عواض مبارك (١٤٢٣هـ). الرسوب في الصف الأول الثانوي حجمه وأسبابه في مدارس العاصمة المقدسة النهارية للبنين التابعة لوزارة المعارف، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى.

٥. الحامد: محمد معجب، وآخرون (١٤٢٣/٢٠٠٢م) التعليم في المملكة العربية السعودية رؤية الحاضر واستشراف المستقبل، مكتبة الرشد، الرياض.

٦. الحامد، محمد، معجب، وآخرون (١٤٢٣هـ) . التعليم في المملكة العربية السعودية رؤية الحاضر واستشراف المستقبل. الرياض، مكتبة الرشد.

٧. الحربي، قاسم عائل (١٤١٤هـ). العوامل المدرسية والاجتماعية المؤثرة في تسرب طلبة المرحلة المتوسطة بمدينة الرياض، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية جامعة الملك سعود.

٨. السنبل: عبد العزيز عبد الله السنبل وآخرون(١٤١٧هـ/١٩٩٦م) نظام التعليم في المملكة العربية السعودية، دار الخريجي للنشر، الرياض.

٩. السنبل، عبد العزيز، عبد الله، وآخرون (١٤١٩هـ) نظام التعليم في المملكة العربية السعودية، دار الخريجي للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة السادسة.

١٠. الشراح، يعقوب أحمد (٢٠٠٢م). التربية وأزمة التنمية البشرية، مكتب التربية العربي، الرياض.

١١. الشهراني، عامر بن عبد الله (٢٠٠٧): واقع الفاقد التعليمي في بعض كليات جامعة

١٢. عباس، كامل عبد المجيد (١٩٨٢م). أسباب الرسوب في المرحلة الإعدادية، كما يراها الطلبة والمدرسون، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة بغداد.

١٣. عبيدات، ذوقان وآخرون (٢٠٠٣م). البحث العلمي: (مفهومه-أدواته-أساليبه-)، الرياض، دار أسامة للنشر والتوزيع، الطبعة الثالثة.

١٤. الغامدي: حمدان أحمد، عبد الجواد: نور الدين محمد (١٤٢٢هـ/٢٠٠٢م) تطور نظام التعليم في المملكة العربية السعودية، مكتبة تربية الغد، الرياض.

١٥. الغامدي، حمدان، وعبد الجواد، نور الدين (١٤٢٢هـ) . تطور نظام التعليم في المملكة العربية السعودية. الرياض.

١٦. غزالي، محمد يوسف نواوي (١٤١٩هـ). الهدر التربوي والعوامل المؤدية بالمرحلة الثانوية للبنين بمحافظة جدة التعليمية من وجهة نظر المرشدين الطلابيين، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى.

١٧. القحطاني، سالم علي، صمان، أحمد، الجرعي، عبد الرحمن، الزهراني، خضر، آل عباس، محمد عبد الله (٢٠٠٢ م): دراسة إحصائية لتقويم معايير القبول في الجامعة واستشراف المؤثرات على مسيرة الطالب الجامعي، ندوة التعليم في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز: تطور وإنجاز، كلية التربية، جامعة الملك خالد بأبها، ١٩ - ٢١ ذي الحجة، ١٤٢٢ هـ.

١٨. مبارك، عبد الحكيم موسى، وآخرون. العوامل المؤدية إلى ظاهرتي الرسوب والتسرب بين طلاب جامعة أم القرى من وجهة نظر الراسبين والمتسربين وأعضاء هيئة التدريس، مكة المكرمة، مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والاجتماعية والإنسانية، المجلد الثاني عشر، العدد الأول، شوال، ١٤٢٠هـ، ص١٦٥- ١٧٦.

١٩. محافظة، سامح (١٤١٦هـ). الأهمية النسبية للعوامل الأسرية والمدرسية المهمة في إخفاق طلاب قرى الخرشة(الكرك، المزار الجنوبي) في امتحان الثانوية العامة بالأردن في الفترة من ١٩٨٥/٨٤م - ١٩٩٣/٩٢م كما يراها الطلبة أنفسهم، مؤتة للدراسات والبحوث، الأردن، المجلد العاشر، العدد الخامس.

٢٠. المسعودي، سعد بن بركي، رضا على كابلي (٢٠٠٢): تقييم الفاقد التعليمي بجامعة الملك عبد العزيز، دراسة قدمت لندوة الفاقد التعليمي في الاجتماع السادس للجنة وكلاء (نواب) رؤساء ومديري الجامعات ومؤسسات التعليم العالي للشئون الأكاديمية والبحث العلمي بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، جامعة الملك عبد العزيز ٢-٣ شعبان ١٤٢٣هـ.

٢١. الملك خالد خلال الأعوام الجامعية: (١٤٢٣/١٤٢٤ – ١٤٢٦/١٤٢٧ هـ) "دراسة تتبعية"، مجلة التربية، كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد ١٣٢، الجزء الأول، أبريل.

22. Kemple, James (2000): "Career Academies: Impacts on Students' Engagement and Performance in High School", Manpower Demonstration Research Corp., New York

23. Lee, C.(1998) A differential identification of school phobia & school truancy: in search of school phobic child – dissertation abstract international.

24. National Center for Education Statistics (ED), Washington (2000): "High School Dropouts, by Race-Ethnicity and Recency of Migration. Indicator of the Month", This indicator is 1 of 60 from "The Condition of Education, 1999," a publication of the National Center for Education Statistics, Report No: NCES-2000-009

25. Taylor, Matthew J. & Philip L. Rodgers.(2002) Increasing Graduation Rates for Minority and other At- Risk Students: The High School Completion Study Center for The School of The Future, Utah State, University,